J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.1 (12): 1259 - 1285, 2010

THE ROLE OF RURAL WOMEN IN THE SOCIALIZATION PROCESS A STUDY IN A VILLAGE OF MENOUFIYA GOVERNORATE

Hassan, Nagwa A.
Agricultural Extension and Rural Sociology, College of Agric. Menufiya University

دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية دراسة بإحدى قرى محافظة المنوفية

نجوى عبد الرحمن حسن
قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفي - كلية الزراعة – جامعة المنوفية

الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي دور المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية بأبعادها المختلفة(البعد الغذائي والصحي, البعد الدراسي وتحصيل الأبناء(البعد التعليمى), البعد البيئي, والبعد الديني والخلقي, والبعد الثقافي) بعينة الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية مشروطة من الريفيات بقرية كفر سلامون مركز (منوف)، واستخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات وقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لاستجلاء نتائج الدراسة منها بعض أساليب الإحصاء الوصفي، أيضا معاملات الارتباط البسيط وكذلك الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج من بينها:

أن هناك خمسة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الحادث في دور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية بمنطقة الدراسة بمحافظة المنوفية, وهذه المتغيرات هي: التوافق الزواجي, ودرجة عضوية الزوجة في المنظمات الاجتماعية, ومشاركة الزوج في التنشئة الاجتماعية, وسن الزوج, ودرجة رضا الزوجة عن الخدمات العامة بالقرية. وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات (R^2) ٧٠, وهذا يعني أن هذه المتغيرات الخمسة السابقة يعزي إليها تفسير ٧٠% من التباين الحادث في دور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية بمنطقة الدراسة بمحافظة المنوفية, وان النسبة الباقية والتي تبلغ ٣٠% ترجع الي متغيرات أخري لم تشملها الدراسة. كما تبين من النتائج أيضاً أن أهم المشكلات التي تواجه الريفيات عند أداء أدوارهن في تنشئة الأبناء: قلة الإمكانيات المادية (٨٠%), قضاء وقت طويل في الأعمال المنزلية (٧٥%), التعارض بين الزوج والزوجة في أسلوب تربية الأبناء (٦٧%), تأثر الأبناء بوسائل الإعلام (٦٧%), تأثر الأبناء بالأصدقاء (٤٧%), وأخيرا غياب الأب لفترات طويلة عن المنزل (٣٣%), وقد انتهت الدراسة ببعض التوصيات.

المقدمة والمشكلة البحثية

تشهد الأسرة العربية والإسلامية تخلخلا مثيرا ومقلقا لما تتعرض له من آثارا عكسية نتيجة لعمليات التحديث والتغير الاجتماعي, حيث لم يرافق العمليات التنموية اهتماما كافيا بسبل رعايتها وزيادة فعاليتها أو وضع الاحتياطيات الكفيلة بتفادي تلك الآثار السلبية لها, فكادت الأسرة أن تفقد هويتها ووظائفها الحيوية. ومن مظاهر تدهور الأسرة العربية والإسلامية انتشار الكثير من الظواهر التي يجب تلافي حدوثها ومنها: ظاهرة المخدرات بين المراهقين والشباب, ظاهرة العنوسة والطلاق, الخلافات الزوجية والخلافات بين الآباء والأمهات والأبناء, انفصال المتزوجين حديثا عن الآباء والأمهات وعدم الرعاية الواجبة من قبل الأسرة لكبار السن فيها, تدهور التحصيل الدراسي للأبناء وانقطاعهم عن الدراسة. وهذا التمزق في بنية الأسرة التقليدية أدي بدوره الي انعكاسات سلبية علي مجمل وظائفها ونشاطاتها ومن بينها وظيفة التنشئة الاجتماعية(بن مانع، ١٩٩٠).

إن الاندماج الثقافي في مجتمعات الغد يحمل مؤشرات اتصالية تنقل السمات الثقافية من العوالم المختلفة الي داخل المجتمعات العربية والإسلامية بصورة تجعل مهمة بناء الشخصية المحلية تبدو عسيرة جدا, إذ أن القوة الاجتماعية المتمثلة في سلطة المجتمع علي أفراده والتي يتم من خلالها استيعاب الأفراد لأهمية

الخضوع للسلطة الاجتماعية عبر مفاهيم التربية والتنشئة الاجتماعية ستشهد المزيد من التراجع أمام المد الثقافي العالمي مما يخلق في العالم العربي والإسلامي نوعا من ازدواج الشخصية إن صح التعبير،كما يكرس التباين بدلا من التجانس ويحمل في أبعاده نوعا من التقديس للثقافة العالمية مع تباعد عن الثقافة المحلية وإضفاء سمة المعاصرة والحداثة علي السلوك الذي ينزع نحو العولمة ضد التقليدية والمحلية، وهكذا تندفع أجيال من الشباب وصغار السن في العالم العربي والإسلامي نحو التقليد السلوكي لكل ما هو قادم من الغرب (ليلة, ١٩٩٥)

وتعد التنشئة الاجتماعية من أهم وأخطر العمليات الاجتماعية علي الإطلاق وذلك لما لها من أثر بالغ في تشكيل حياة كل من الفرد والمجتمع. فهي من ناحية عملية أساسية للمحافظة علي البناء الاجتماعي من خلال نقل القيم والمعايير الاجتماعية من جيل لآخر، وهي من ناحية أخري تشكل شخصية الفرد وتحوله من مجرد كائن حيوي إلي كائن اجتماعي له دور في المجتمع يؤديه وفقا لمجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بهذا الدور، وعلي ذلك فالتنشئة الاجتماعية تربط بين الفرد والمجتمع، حيث أنها تقوم بنقل قيم ومعايير المجتمع إلي الفرد وتعده ليحتل موقعا في البناء الاجتماعي للمجتمع ويؤدي الدور المرتبط بذلك الموقع (جامع، ١٩٩٨).

وتتأثر عملية التنشئة الأسرية بعوامل خارجية تتمثل في عملية الانفتاح على الغرب، أو ما يطلق عليه مسمى العولمة التي تشمل انقلابات عدة في مناحى الحياة الاجتماعية, كالثورة الثقافية والمعرفية والثورة الاتصالية المعلوماتية وغيرها من الأمور التي رسخت جذورها لتشمل العالم، وأصبح للاتصالات وشبكات المعلومات أهمية واسعة, ويعد الانترنت أحد وأبرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية, وإذا كان الانترنت من شأنه أن يتيح الإطلاع على المعلومات, إلا أنه من الممكن أن ينقل قيم وأساليب قد تكون أداة للهيمنة الثقافية الغربية, مما يعود على الثقافة المحلية ويؤثر على الخصوصية الثقافية لأى مجتمع (على, ٢٠٠٨).

لقد كانت التنشئة الاجتماعية في المجتمع التقليدي محصورة في عدد محدود من المؤسسات التربوية كالأسرة وجماعة الحي والمسجد والجيرة ثم المدرسة بحيث تتساند تلك المؤسسات وتتآزر وتتكامل فيما بينها لتحقيق تنشئة متوازنة وسليمة وخالية من التناقضات والمضاعفات السلبية للفرد, ولكن مع تطور المجتمعات وهجرة الأسر من الريف الي الحضر تعددت وسائط التنشئة الاجتماعية لتشمل إضافة إلي ما هو موجود في الماضي, الفيديو والتلفزيون والإذاعة والسينما والصحافة والمكتبة والكمبيوتر وجماعة النادي وجماعة العمل والقنوات الفضائية, التي تتعارض فيما بينها بما تقدمه من رسائل وتعمل دون تنسيق لتأتي التنشئة الاجتماعية مشوشة وتؤدي الي الارتباك والاضطراب والازدواجية في شخصية الفرد (بن مانع، ١٩٩٠).

وإذا كانت العولمة قد غيرت على نحو شبه عميق وشامل في كثير من أبعاد المجتمع, فإن تلك التغيرات كانت أكثر تجسيداً على مستوى الأسرة, حيث يجسد ذلك فيما طرأ عليها من تحولات جوهرية نتج عن ظهور مجموعة من الأنماط المتغيرة من الأسر سواء في الوظيفة أو البناء, وحدوث تفكيك في علاقات التفاعل الأسرية من جانب آخر, وذلك نتيجة لتفاعل وتداخل مجموعة من العوامل منها تقلص أوقات التفاعلات الأسرية. وقد صاحب التغير في وسائل الاتصال والإعلام والتكنولوجيا الحديثة عزلة نسبية للانشغال في هموم الحياة اليومية, إلى جانب الوقت المهدر في التعامل مع شبكات المعلومات والاتصالات الحديثة، هذا بجانب وجود العديد من الصراعات في القيم بين الأجيال المتلاحقة, وأيضا صراعا في الأدوار على مستوى النوع هذا من جانب, ومن جانب آخر هناك اتجاه متزايد نحو تنميط متنام من سلوك الأفراد في اتجاه ثقافة معممة, أو ما يسمى ثقافة الأمركة, التي سيطرت على كثير من أفراد الأسرة المصرية في ظل تزايد سرعة النقل والمواصلات واتساع الأسواق وشيوع نمط الثقافة الاستهلاكية (صيام، ٢٠٠٢).

وقد تغيرت وظائف الأسرة وكذا تأثرت عملية التنشئة أيضا فقلت الزيارات وانخفض التفاعل الاجتماعى بين أعضاء الأسرة والآخرين, بسبب الجلوس لساعات طويلة أمام الانترنت والفضائيات. فمن الملاحظ أن دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية يمر بحالة من الكسوف نتيجة قصور وتراجع الأسرة في أداء مهامها نتيجة للتغيرات العالمية, ويمكن القول أن العامل الأهم الذى أحدث هذه التغيرات هو ما طرأ على المجتمع والأسرة من ثورة معرفية, ومعلوماتية واتصالية واسعة النطاق شديدة التأثير, وقد اختلفت الآراء حول دور الثورة المعرفية والمعلوماتية في عملية التنشئة الاجتماعية, فهناك من يرى أنها أضرت بقيم المجتمع أشد الضرر بإشاعة قيم الثقافة الوافدة, وعلى العكس من ذلك يرجع البعض الفضل إلى الثورة المعرفية في تحرير القيم بتجاوزها حدود جماعاتها (الخزاعلة, ٢٠٠٠).

وقد أدت التغيرات الاجتماعية الحديثة إلى صعوبة عملية التنشئة الاجتماعية وجعلت منها عملية صعبة ولكن لكى تتم هذه العملية بشكل سليم يجب أن يكون المحيط الأسرى يبعث على الرضا, ويسوده الحب والاحترام ويحقق للفرد حياة مطمئنه, ويشبع حاجاته النفسية والاجتماعية ليظل الفرد في مثل هذا المناخ

محافظاً على قيم ومعايير أسرته, مهما تعددت علاقاته الاجتماعية ومهما تعرض لعوامل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة (على، ٢٠٠٨).

وتلعب وسائل الإعلام المرئية والمسموعة دورا رئيسيا في المجتمعات خصوصا تلك التي تنتشر فيها الأمية, ولعل أخطر أدوارها هي ما تقوم به من تشكيل أنماط معينة من السلوك الإنساني وتهميش أنماط أخري من خلال لغة الصورة ورموزها، كما تلعب التقنية الحديثة دورا مهما وخاصة تلك التقنيات المرتبطة بالكمبيوتر وشبكات الانترنت وتبرز أهم أدوار ووظائف الإعلام العولمي في أنه أصبح مؤسسة تربوية وتعليمية حلت محل الأسرة والمدرسة وهو بذلك يمارس أخطر أدواره في إعادة صياغة القيم (الطحان, ١٩٩٨).

لقد أصبح هناك تغيرات وتطورات جديدة طرأت علي حياة كل من المجتمعات الحضرية والريفية, ومما لا شك فيه أن تلك التطورات والتغيرات سيكون لها كبير الأثر في جوانب الحياة المختلفة، الأمر الذي يتوقع منه حدوث تغيرات وتطورات في الإطار الثقافي السائد وسوف تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية بتلك التغيرات تأثرا كبيرا وخاصة في القرية المصرية(سكران وسلوى محمد، ١٩٩٠). ومن هنا ظهرت فكرة هذه الدراسة عن دور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية .

أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة وبشكل رئيسى الي التعرف علي دور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية بإحدي قري محافظة المنوفية ولتحقيق هذا الهدف سوف تسعى الدراسه الى تحقيق الأهداف الفرعية الاتية:

١- التعرف علي مستويات دور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية.
٢- الكشف عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودور المرأة الريفية في أبعاد التنشئة الاجتماعية المختلفة: (البعد الغذائي والصحي، البعد الدراسي وتحصيل الأبناء(البعد التعليمى)، البعد البيئي، والبعد الديني والخلقي، والبعد الثقافي).
٣- الكشف عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودور المرأة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية بصفة عامة.
٤- تحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الحادث في دور المرأة في عملية التنشئة بأبعادها المختلفة, ودورها ككل.
٥- التعرف علي مصادر معلومات المرأة الريفية عن عملية التنشئة الاجتماعية.
٦- التعرف علي أهم المشاكل التي تواجهها المرأة الريفية عند تربية وتنشئة الأبناء.

الإطار النظرى والاستعراض المرجعى

مفهوم التنشئة الاجتماعيةوأهدافهاوسماتها:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية Social Processesومن أخطرها شأنا فى حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التى تركز عليها مقومات الشخصية, فالفرد يولد غير قادر على ممارسة أي شيء, ولا على معرفة أى شيء في واقعة المعاش وتتولى التربية من خلال الوعى العام لدى الفرد بالحياة والكون والعالم, إلا أن هذه العملية لا تتم فى فراغ ولكن فى إطار زمانى ومكانى محدد, وكذلك هناك بشر وحياة فوجود الحياة شرطا أساسيا بمعناها الإيكولوجى والإجتماعى والنفسى لعمليات التنشئة الاجتماعية.(عكاشة, ١٩٩٥).

ويرى الجلبى وآخرون (٢٠٠٠) أن الطفل هو وحدة بيولوجية تكون جزءا متكاملا من وحدة أكبر هى وحدة البيئة ويعتبر الجانب الاجتماعى هو أهم جوانب البيئة فى حياة الإنسان وفى تكوين شخصيته, وهذا يرجع إلى عجز الطفل كما ذكر من قبل عند ولادته, ولفترة طويلة نسبيا من حياته هى مرحلة الطفولة, واعتماده على الكبار فى تربيته وتعليمه وتوجيه سلوكه بصورة تدريجية كى يعنى الطفل بنفسه, ويكتسب عادات وتقاليد المجتمع الذى يعيش فيه وبتكييف مع الثقافة السائدة فى ذلك المجتمع.

والتنشئة من وجهة نظر الانثربولوجيا هي تلك العملية التى تعمل على تكامل الفرد فى جماعة اجتماعية, وذلك عن طريق اكتساب الفرد ثقافة الجماعة, ودوراً يؤديه فى هذه الجماعة فهى عملية اجتماعية مستمرة شاملة, تستهدف بناء الشخصية ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل (علياء شكرى **وآخرون، ١٩٩٥).**

وتنقسم عملية التنشئة الاجتماعية إلى خمس ميكانزمات رئيسية هى: التدعيم، التكيف، الإبدال، المحاكاة، التوحد، كل هذه الميكانزمات تهدف إلى خلق مواطن منشأ تنشئة اجتماعية تجعله فى صف النظام القائم دائماً, لكى يعيش حالة مستمرة من التوازن, ولا تترك عملية التنشئة للأسرة, ولكن المجتمع يمارس قدراً كبيراً من الضبط على سيرها بنجاح (زايد, ١٩٨٤).

والتنشئة الاجتماعية هى العملية التى يتحول من خلالها الفرد بل بواسطتها من كائن بيولوجى إلى فرد اجتماعي فالرضيع مثلا تحركه حاجة بيولوجية عضوية واحدة, بينما بعد عدد من السنين لا يتناول طعامه إلا وفق آداب وسلوك معين، ودراسة التطبيع الاجتماعى والتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالديه إن هى إلا دراسة لهذه النقلة الكبيرة فى حياة الفرد, للكشف عن الظروف والعوامل والعمليات والتى تحدثها وتؤثر فيها (عكاشة, ١٩٩٥).

وتنظر مايسة النبال (٢٠٠١) إلى التنشئة الاجتماعية Socializationباعتبارها العملية المستمرة التى لا تقتصر على مرحلة الطفولة, وإنما تشمل مراحل النمو المختلفة التى يمر بها الفرد حيث يكتسب الطفل من خلالها القيم الاجتماعية والمعايير ويمنح القدرة على التفاعل والتكييف مع مجتمعه, ويطلق على عملية التنشئة الاجتماعية أحيانا عملية التطبيع الاجتماعية, وأحيانا أخرى عملية التنشئة والاندماج الاجتماعى, وبالرغم من تعدد تعاريف عملية التنشئة الاجتماعية إلا إنها اشتركت فى كثير من الخصائص، فالتنشئة الاجتماعية تشير إلى تلك العمليات الاجتماعية التى يقوم بها الفرد, والتى تأتى بدورها بالإنتاج الاجتماعى المكتسب الذى يتمثل فى الاتجاهات والقيم والسلوك المقبول فى نظام اجتماعي معين فالطفل نتيجة لتفاعله المستمر بآبائه يقوم بعمليات اجتماعية متعلمة, مثل آداب المائدة وما إلى ذلك, ومع نموه تنمو معه نتائج هذه العمليات التى تتخذ شكل أنماط سلوكية أكثر تعقيدا, والتى تعتبر ضرورية لتاهيلة ليكون عضوا فعالا ليس فقط فى أسرته ولكن أيضا على مستوى المجتمع الذى ينتمي إليه.

ويرى فرح (١٩٨٩) أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة وهى عملية تعلم بالمعنى العام تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فالراشد للإندماج فى أنساق البناء والتوافق مع المعايير الاجتماعية المقبولة ومطالب الأدوار وقيم المجتمع. وقد ينظر إليها على أنها إحدى العمليات التى يتم فيها تشكيل السلوك الإنسانى بتكوين المعايير والقيم والمهارات والاتجاهات للأفراد كى يتطابق مع دورهم الأجتماعى حتى يسلك كل فرد حسب جنسه " ذكر وأنثى " دوره المتوقع فى المجتمع الذى يعيش فيه اى أنها العملية التى يتعلم فيها الطفل أن يسلك سلوكا يتناسب مع ما تتطلبه الأدوار الأجتماعية المعينة (هدى قناوى, ١٩٨٨).

كما تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل يتم خلالها تمثل الفرد لمعايير وقيم وثقافة المجتمع ليصبح الفرد متكيفا مع البيئة الاجتماعية وقوام هذه العملية هى نقل التراث الثقافى والاجتماعى للإنسان من جيل إلى جيل ويتم ذلك منذ الولادة حتى تكامل الشخصية الاجتماعية(عبد الجواد, ١٩٩١).

وتدل هذه العملية فى معناها العام على العمليات التى بها يصبح الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم فى الحياة. ويتضح من ذلك إن عملية التنشئة الاجتماعية هى تلك العملية التى يكتسب من خلالها الفرد هويته الإنسانية فيكتسب الخصائص الاجتماعية من خلال مؤثرات اجتماعية وفسيولوجية بعضها معروف والبعض الأخر غير معروف وتعتبر الأسرة من أهم المؤثرات الاجتماعية التى تمكنه من أن يصبح عضوا فعالا ومنتجا فى المجتمع الذى ينتمي إليه حيث يمكن تحديد درجة فاعلية الفرد من خلال درجة انسجامه مع القيم والمعايير والقوانين والمبادىء والنظم السائدة فى المجتمع والإلتزام بها (محمود، ٢٠٠٠).

وعملية التنشئة الاجتماعية هى عملية تعلم اجتماعي Social Learning Processيتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الأجتماعى أدوراه الاجتماعية ويكتسب المعايير الاجتماعية التى تحدد هذه الأدوار وهى عملية مستمرة لا تقتصر فقط على الطفولة ولكنها متصلة فى المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة وتتسم بالدينامية حيث تتضمن التفاعل والتغيير وهى عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ منذ اللحظات الأولى من حياة الفرد حتى وفاته فيظل يكتسب سلوكيات معينة ويعدل أخرى كما تتغير اتجاهاته ومنظومة قيمة واهتماماته عبر مراحل حياته المختلفة (زهران, ١٩٩٧).

وهي عملية تعلم اجتماعي: حيث تتيح للفرد فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من خلال مواقف وأدوار متعددة, فيكتسب الكثير من الخبرات والاتجاهات النفسية. و يري نيوكومب (١٩٥٩) أن مصطلح التنشئة الاجتماعية يمكن أن يكون مرادفا للتعلم الاجتماعي، وهي عملية ديناميكية: لأنها حركة وتفاعل مستمران تفاعل بين الأفراد, وبين الأفراد والآخرين والجماعات التي يتعامل معها الأفراد وهي عملية مستمرة فهي سلسلة متصلة ومتتابعة من التغيرات تنطلق من الطفولة وتستمر إلي المراحل الأخرى.

كما أن التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو: حيث تنمو بنمو الطفل من كائن بيولوجي يتحكم في سلوكه وحاجاتة الفسيولوجية الي فرد ناجح متحرر الي حد ما من دوافعه، فيصبح متحكما في انفعالاته ونزواته محاولاً التوفيق بينها وبين مطالب البيئة الاجتماعية.وهناك بعض المعطيات التي تؤثر سلبا (معوقات) في التنشئة الاجتماعية ومنها: الصراع بين مكونات الجهاز النفسي للفرد, تجريد الفرد من أدواره الاجتماعية

الانعزالية والانطوائية، الطرق التربوية الخاطئة، عدم الاستقرار والتوازن العائلي، المرض والحوادث، الانفعالات الحادة، المناخ والطقس(عوض ١٩٨٢).

وتشير عملية التنشئة الاجتماعية إلى تلك العملية التى من خلالها يتعرف الأفراد على المجتمع وعلى ثقافة وعلى البنيان الخاص به، ومواقعهم داخل هذا البنيان، ومن خلال تلك العملية أيضاً يتعلم الأفراد كيف يتقبلون التنظيم الاجتماعى وما يمثله لهم هذا التنظيم، وكيف يصبح المجتمع جزءاً لا يتجزأ من ذواتهم (Charon, 1980).

ويعرف Cohen التنشئة على أنها العملية التى من خلالها يبدأ الفرد فى تعلم طريقة الحياة الخاصة بمجتمعة، ويكتسب شخصيته، وينمى طاقاته لأن يعمل كفرد وعضو فى الجماعة. وفى عمر مبكر جداً يبدأ الطفل التعلم من الآخرين ماهو السلوك المتوقع منه.

ويرى Cohen أن أهداف عملية التنشئة الاجتماعية تتمثل فى: تعلم الفرد المهارات الأساسية لعملية التنشئة: كيف يمكن للفرد أن يتصل بفاعلية مع الآخرين وينمى القدرة على القراءة والكتابة والتحدث، كيف يمكن للفرد أن يتعلم كيفية التحكم فى الوظائف العضوية بصورة صحيحة. ومن خلال هذه العملية أيضاً يتعلم الفرد كيف يجب علية استدخال القيم والمعتقدات الخاصة بمجتمعه.

ويعرف Joseph joubert(1992) التنشئة على أنها تلك العملية التى من خلالها يتعلم الأفراد الاتجاهات والقيم والسلوك المناسب لهم كأعضاء لثقافة معينة، كما يرى أن عملية التنشئة تحدث من خلال التفاعل الإنساني ومما لا شك فيه أن الأفراد يتعلمون بدرجة كبيرة من هؤلاء الأفراد ذوى الأهمية فى حياتهم كأعضاء الأسرة والأصدقاء المقربون والمدرسون، كما أن التليفزيون والأفلام والمجلات أيضاً يمكن أن يكون لهم تأثير على عملية التنشئة.

ويرى محمد (٢٠٠٤) نقلا عن Roberta. M.B., أن عملية التنشئة الاجتماعية تساعد الطفل ليتعلم ما الذى يحتاج معرفته كى يندمج فى المجتمع الذى يعيش فيه كما أنها تساعده أيضا كى ينمى إمكاناته ويشبع العلاقات الاجتماعية به ويحدد روبرتا Roberta 2001 أهداف التنشئة الاجتماعية فى النقاط الخمس التالية:١- نمو مفهوم الذات ٢- القدرة على التحكم الذاتي ٣- الدافعية للإنجاز٤- اكتساب الأدوار الاجتماعية المناسبة ٥- التزود بأدوات تنمية ، ويرى جوهر وميادة الباسل (٢٠٠٠) أنه يمكن استنباط أهداف عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلى : إشباع الحاجات الأساسية للطفل، توفير واتخاذ متطلبات النمو فى مراحله المختلفة بما يتوافق مع المتغيرات الاجتماعية، تغير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية ليصبح الفرد كائنا اجتماعيا يتعلم صفات الجنس الذى ينتمي إليه وأخلاقيات المجتمع ككل ويتعلم كذلك أشكال السلوك، تعلم النظام وضبط النفس والالتزام بقيم وعادات المجتمع وإكسابه نسقا من المعايير الأخلاقية التى تنظم العلاقات بين الأفراد كأعضاء فى المجتمع، تشكيل شخصية الطفل وبناء مفهوم الذات، تدعيم روح الانتماء إلى الأسرة والمجتمع وإكساب الفرد القدرة على المبادرة والتعاون والعمل كفريق لاتخاذ القرارات المناسبة فى الوقت المناسب والمهارات.

ويحدد زهران (١٩٧٧) سمات التنشئة الاجتماعية على النحو التالي:

١- سلوك الفرد يرتبط تدريجياً بالمعانى التى تتكون عنده عن المواقف التى يتفاعل فيها.

٢- هذه المعاني تتحدد بالخبرات السابقة التى مر بها الفرد وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الراهنة.

٣- الطفل يولد فى جماعة قد حددت معاني معظم المواقف العامة التى تواجهه وكونت لنفسها معايير السلوك فيها.

٤- الطفل يتأثر بهذه المعاني منذ ولادته وتنمو شخصيته فى مراحلها الأولى بحسب هذه المعانى.

والثقافة هي مجموع ما يتعلمه الفرد أو ينقله من نشاط حركى, وعادات وتقاليد وقيم واتجاهات ومعتقدات تنظم العلاقات بين الأفراد, وأفكار وتكنولوجيا وما ينشأ عنها من سلوك يشترك فيه أفراد المجتمع. ويتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية خلال عملية تنشئته اجتماعيا, كم أن الثقافة تؤثر فى تشكيل شخصية الفرد والجماعة, عن طريق المواقف الثقافية العديدة, ومن خلال التفاعل الإجتماعى المستمر. وقد قام كاتل بدراسة لأهم العوامل الثقافية التى تؤثر فى عملية التنشئة الاجتماعية وهى كالأتي: حجم الجماعة، الضغط الثقافي، الرفاهية، المحافظة على التقاليد، نظام السلطة، الضبط الاجتماعي، التكامل الثقافي والروح المعنوية (الجلبى وآخرون, ٢٠٠٠).

وترى سحر على (٢٠٠٨) نقلا عن بوتومور أن التنشئة الاجتماعية من وجهة النظر الانثربولوجية, نابعة من الاهتمام بالثقافة التى تنظم دورات الحياة والتى تحدد سمات شخصية الفرد واتجاهاته وقيمه التى يتبناها, فهى تنطلق من مفاهيم البناء الاجتماعى, حيث ترى أن الثقافة تؤثر بفاعلية على كافة مناحى الحياة، فهى التى تلقن الفرد وتدربه على الدور المناط به أداؤه فى سياق البناء الاجتماعى المكون من العلاقات الواقعية القائمة بين القائم بالتنشئة الاجتماعية, والطفل الذى ينشأ فى إطار الثقافة السائدة. ومن ثم فإن الإنثربولوجيا قد

أغفلت تأثر التنشئة الاجتماعية بالعوامل الاقتصادية والسياسية وغير ذلك من العوامل المؤثرة فى المجتمع, إذ إقتصر اهتمامها بصورة مكثفة على الإهتمام بالعامل الثقافى, وتأثيره الواضح على عملية التنشئة الاجتماعية.

إن شخصية الفرد تتشكل ملامحها الأساسية في السنوات الأولى من حياته (أي في مرحلة الطفولة)، فهذه المرحلة تعتبر من أخصب فترات حياته وأهمها في تشكيل شخصيته، وهذا لا يعنى أن شخصية الفرد تظل كما تكونت في السنوات الأولى من حياته، وإنما تنمو وتنضج بفعل الخبرة والتربية التي يتعرض لها. إن العناصر الثقافية والبيئية التي يعيشها الفرد ويتفاعل معها تؤثر في مختلف جوانب شخصيته ومجالات نموه. سواء كان نموا اجتماعياً, أو انفعاليا , أو عقليا , أو حركيا . إن استجابة الفرد للعناصر الثقافية والبيئية التي يعيش فيها استجابة ايجابية, بمعنى أنه لا يأخذ منها موقفا سلبيا, وإنما يتفاعل معها ويتأثر بها، ويؤثر فيها . ومن خلال هذا التفاعل والتأثير والتأثر تتكون شخصيته وتتحدد معالمها. إن امتصاص الفرد للعناصر الثقافية والاجتماعية للبيئة التي يعيش فيها وإكتسابه لأنماط السلوك السائدة، إنما يخضع في حقيقة أمره للمعايير والمواصفات الثقافية السائدة, أكثر من خضوعه للتفكير والمنطق من جانب الفرد (سكران وسلوى محمد، ١٩٩٠).

ويتم اكتساب الثقافة لدى الطفل باكتساب مجموعة من المعلومات والمهارات والخبرات تصل إليه عن طريقتين أحدهما: مباشرة يتم من خلال تعليم الكبار للصغار قيماً معينة ترتبط بمكانة اجتماعية, أو بأدوار اجتماعية, أو يعلمونهم معايير سلوك تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي من خلال الثواب والعقاب. أما الطريق الآخر فهو عرضى, يكتسب الفرد عن طريقة طرق السلوك التى يجدها لدى الآخرين فى بيته, ويتعلمها بطريق غير مقصود, ويتم ذلك عن طريق اللعب والتقمص والتقليد.

وتعد المعرفة الاجتماعية Social Knowledge أهم العناصر التى تقوم التنشئة الاجتماعية بغرسها فى شخصية الطفل وتؤدى إلى اكتساب المهارات والخبرات، فالمعرفة الاجتماعية تحتوى المعرفة بثقافة المجتمع والمعرفة بالأساليب التى تمكن الفرد من التكيف مع هذه الثقافة.(علي, ٢٠٠٨).

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن مفهوم التنشئة الاجتماعية يعكس تلك العملية التى من خلالها يتحول الفرد من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعي، ومن خلالها يتم استدخال واستدماج الثقافة بكل ما تحتوية من قيم ومعايير وأخلاقيات وماديات ليصبح بذلك متكيفاً مع بيئتة الاجتماعية واعياً بما تفرضة علية من حقوق وواجبات، كما أنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم الفرد من خلالها الأدوار الاجتماعية التى تهيئة للتعامل مع الآخرين وأن يسلك معهم مسلكهم فى الحياة.

التنشئة من خلال النظرية الاجتماعية:

(أ) التفسير البنائي الوظيفي للتنشئة: تنطلق النظرية البنائية من فكرة محورية حول النسق والوظيفة وكيفية أداء الأنساق الوظائف المختلفة من أجل تكامل هذه الأنساق وتساندها، وأما فيما يتعلق بتناول البنائية الوظيفية للأسرة, فانه لم يخرج عن الإطار العام الذي تعالج من خلاله المجتمع بوجه عام والأسرة نسق اجتماعي وجزء أساسي من كيان المجتمع فهي نسق فرعي من نسق أكبر من (المجتمع) ومن ثم تعمل علي بقائه واستمراره, ولذلك النظرية البنائية في ضوء مسلماتها تري أن الوظيفة الرئيسية للأسرة تتمثل في نسق الروابط الاجتماعية القائمة في إطارها التي تسهم في خلق المعايير التي تضبط السلوك الفردي وفقا لثقافة المجتمع القائم والتي من شأنها أن تعمل علي الحفاظ علي النسق العام(المجتمع)(حجازي ١٩٩١, عودة وآخرون ١٩٩٠, غيث١٩٨٧).وبذلك تعد دراسة "بارسونز" عن الأسرة من أكثر وأشمل تطبيقات تلك النظرية فقد اعتبر بارسونز أن عملية التنشئة بمنزلة عملية أساسية لبلوغ وتوازن النسق وضمان استقراره لان الأفراد يتعلمون من خلالها ما هو متوقع منهم في مواقف متباينة وتهدف هذه العملية الي تشرب الفرد المعايير والتوجه القيمي السا ئد في النسق كى لا يحدث فيه أي خلل فعندما يتشرب كل فرد هذه المعايير والتوجهات القيمية فان النسق الاجتماعي يصبح أسلوباً أمثلاً لعمل الأنساق الفرعية وظيفيا (حلمي، ١٩٩٠).

وتري سحر علي (٢٠٠٨) أن البنائية الوظيفية قد ركزت بشكل عام علي البناء والوظيفة فافترضت أن الشكل والبناء والأدوار والوظيفة بالنسبة للأسرة هي نفسها بالنسبة للمجتمع وأن الأسرة جزء من المجتمع وأن ثمة علاقة متبادلة بينهما, حيث تعد الأسرة نسقا يتكون من مجموعة من الأدوار المحددة معياريا مع الأخذ في الاعتبار أمكانية التداخل أو التبادل بين الأدوار فيؤدي نسق الأسرة وظائف لأعضائه من ناحية وللمجتمع من ناحية أخري فهو يسهم في تنشئة أعضائه وتقديم الحماية والعاطفة لهم, أما من حيث مجتمعه فانه يدعم في أفراده قيم الالتزام ومن ثم فان الأسرة تصبح المعمل الرئيسي لإنتاج قوة العمل.

(ب) التفسير التفاعلي للتنشئة: وتفهم الأسرة في ضوء هذا المدخل علي أنها وحدة من الفاعلين الذين يعيشون في بيئة رمزية خاصة وهي الأسرة وفي بيئة أخري عامة وهي المجتمع وفي ضوء هذا الفهم فان الأسرة وما بها من عمليات كالزواج والتنشئة الاجتماعية لا تدرس إلا في ضوء المحددات الداخلية لسلوك الأعضاء فيها وتأويليهم الخاص (زايد, ١٩٩٨). وقد اهتم "كولي" بدراسة الجماعات الأولية وخصوصا الأسرة وقدرتها علي

تشكيل الطبيعة الإنسانية وتأثيراتها المختلفة في خبرات الفرد المبكرة والتي تقوم بدورها في تنمية الشعور بالوحدة الاجتماعية لدي الفرد كما تدعم المثاليات الاجتماعية العامة مثل الإيمان والشفقة والامتثال للمعايير الاجتماعية والحرية.(عودة وآخرون, ١٩٩٠). وتري سناء الخولي (١٩٨٩) أن التنشئة الاجتماعية من خلال ذلك المنظور تعتمد علي العمليات التفاعلية وعلي المعاني المستدمجة للذات وللآخر ون. ومن هذا المنطلق يؤكد المدخل التفاعلي علي الاهتمام بالعلاقات بين أعضاء الأسرة باعتبار أن ذلك يشير الي مواقف التفاعل الداخلي للأسرة وكذا مستوي الإشباع في الأسرة ودور كل من أفرادها وأيضا المصفوفة القيمية التي تتخذ في كثير من الاحيان الطابع الرمزي وسيلة للتعبير عنها.

(ج) المادية التاريخية (الاتجاه الراديكالي في دراسة التنشئة):تبعا للآراء المادية فان عملية التنشئة الاجتماعية تتم وفقا لمتطلبات البناء التحتي الاقتصادي أي أن عملية التنشئة الاجتماعية بها لم تكن تقوم بها الأسر بصورة أساسية وإنما مؤسسات أقامتها الدولة لهذا الغرض وكانت تهدف تلك التنشئة الي تحقيق ما يلي التعود علي التفاعل الاجتماعي, المساهمة في النشاط المشترك, التأكيد علي احترام الممتلكات العامة وفي ذلك تأكيد علي الاتجاه الاقتصادي للمجتمع إذ أن الأبناء حينئذ سوف ينشئون بأسلوب يتناسب مع النظام ويدعمونه.(فرح١٩٨٠)

وبالنسبة لتناول النظرية الاجتماعية لمفهوم التنشئة الاجتماعية فإن البنائية الوظيفية ترى أن الأسرة نسق فرعى من نسق أكبر هو المجتمع وهى تعمل على تكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها وغرس ثقافة المجتمع بما تحتوية من معايير ضابطة للسلوك والذى من شأنة المحافظة على النسق، بينما النظرية التفاعلية تنظر إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية على أساس العمليات التفاعلية بين أفراد الأسرة والعلاقات الاجتماعية التى يكون لها سمة الدوام، والتى تحقق مستويات مختلفة من الإشباع العاطفي لدى أفراد الأسرة والذى بدورة يحقق الأمن والأمان، أما النظرية المادية فتنظر إلى التنشئة على أنها عملية تقوم بها مؤسسات أخرى أقامتها الدولة فى ظلها ينشأ الأبناء بأسلوب يتناسب مع النظام ويدعمه.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

و بالنسبة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية فهى أيضا متعددة وتختلف أهميتها وتأثيرها من زمان ومكان لآخر. لكن مع التسليم بهذا التعدد وباختلاف درجة الأهمية, فإن هناك مؤسستين تلعبان دوراً هاما في عمليات التنشئة الاجتماعية وتحتلان المرتبة الأولى في هذه العمليات، وهما: الأسرة، وجماعة الرفاق (سكران وسلوى محمد، ١٩٩٠)، هذا باالضافه الى مؤسسات أخرى .

ويمكن إستعراض ذلك فى الجزء التالى:

أولا- مؤسسه الأسرة:

فالأسرة تلعب دورا خطيرا في عمليات التنشئة الاجتماعية، خاصة في مرحلة الطفولة, ويعتبر الوالدان والأخوة والأخوات من أهم العناصر الأسرية في هذه العمليات، لصلتهم الوثيقة والدائمة بالطفل، وللعلاقة الانفعالية التى تربطة بأعضاء أسرته مما يجعل التفاعل بينهم أعمق أثراً، والتأثير أثقل وزناً، وأطول زمناً، الأمر الذى يجعل منهم عناصر بارزة في حياة الطفل, وتشكل منهم رموزاً ذات دلالة اجتماعية ونفسية هامة بالنسبة لتشكيل شخصيته. (سكران وسلوى محمد، ١٩٩٠).

تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من العوامل تؤثر في عملية التنشئة الأسرية، فلما كانت الأسرة هى البيئة الأولى التي توفر للطفل المناخ الاجتماعي الذى يحيا فيه ويصير كائنا اجتماعيا فإن ذلك يشير إلى أنها تحتوى على العديد من العوامل التي تتفاعل معاً. ولما كانت التنشئة تربط بين طرفين احدهما الطفل المراد تنشئته، الآخرين المناط بهم مهمة التنشئة فإن هذا يجعل العوامل المؤثرة على سير عملية التنشئة الأسرية عوامل ذات بعدين أحدهما داخلي متعلق بالآباء والأبناء وثانيهما خارجي يتعلق بعوامل الانفتاح على الخارج (على، ٢٠٠٨)

وترى إيناس على (١٩٩٥) نقلا عن L.Stemhous أن الأسرة من خلال إدماج الثقافة بشخصية الطفل ، تقوم بنقل ثقافة المجتمع الذى تحيا فيه وتتأثر به وتؤثر فيه ,وذلك أثناء قيامها بالتنشئة الاجتماعية ,ففى أي مجتمع فإن المعايير التى تلعب دورها فى علاقة الآباء بالأطفال لها علاقة واضحة بجوانب الحياة الأخرى فى هذا المجتمع . فعملية التنشئة الاجتماعية من الصعب أن توجد فى فراغ ثقافي Cultural vacuum وعناصرها تتأثر دائما بالعناصر السائدة فى الثقافة المحيطة بها، فالثقافة هى الوسط الذى يجمع الخبرات الناتجة عن احتكاك الأفراد بعضهم البعض , ومن ثم فهى تمد من هم فى حاجة إلى هذه الخبرات بما يحتاجون إليه, ويظهر ذلك جليا فى عملية التنشئة الاجتماعية . فالمجتمع يعطى الأسرة صورة عما يتوقعه منها, من إمدادها إياه بأفراد جدد حاملين لثقافته، وفى الوقت نفسه يحدد الأساليب الممكن إتباعها لهذا الغرض, وذلك فى صورة خبرات يمكن الاستعانة بها , ولما كانت هذه الخبرات مشتركة وعلى درجة من العمومية ، فمن المتوقع أن ينتج عن إتباعها أفراداً تجمعهم سمات ثقافية عامة , مستمدة أساساً من المحيط المجتمعى لهم .

وتمثل الأسرة أحد عوامل التنشئة الاجتماعية وليست جميعها وأهمها على الإطلاق, ويلعب هذا العامل دورا كبيرا فى مراحل النمو المختلفة للناشىء وفى تحديد سلوكه وإكسابه لقيم ومعايير الأسرة, والتى هى فى الأساس القيم والمعايير السائدة فى المجتمع. فالأسرة مجتمع مصغر يعيش الفرد فيها ويتفاعل فى محيطها وتكمل جماعات أخرى بجوار الأسرة عملية التنشئة مثل (المدرسة – جماعة الأصدقاء – جماعة اللعب – الجمعيات والهيئات – وسائل الأعلام) (محمد, ٢٠٠٤).

ويتحدد النمط البنائى للأسرة فى حالتي الثبات والتغير من خلال علاقة الأسرة بالنسق العام للقيم, وذلك لأن نسق القيم يشكل نوعاً من الضوابط والقيود على التأثيرات الناجمة من التغيرات التى طرأت على البناء الاجتماعي, نتيجة لعمليات التقدم التكنولوجي والتصنيع فى أي مجتمع من المجتمعات, وتظهر بوضوح فى المجتمعات النامية, حيث يمثل فيها نسق القيم أدواراً بارزة فى تشكيل حياة الأفراد (على ٢٠٠٨).

ويعتبر (بارسونز) التنشئة الاجتماعية هى الجزء الأكثر تعقيداً فى التحليل الوظيفي للأسرة, بما يتضمنه من ردود فعل المجتمع داخل النسق, خلال تطبيع الفرد ثقافياً, ليصبح معدا لأداء دوره فى المجتمع, ولكي تتم هذه العملية لابد من تواجد مجتمع بالفعل له قواعده ومعاييره وقيمه واتجاهاته, وبه بناءات اجتماعية عديدة ومنظمة، يدخل الطفل الوليد فيها لكى يصبح مهيئاً اجتماعياً ويقر هذه الوسائل والطرق و يتكيف مع النسق الثقافى والاجتماعى فى المجتمع (الخولى, ١٩٩٠).

والأسرة هى المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعى. إذ تلعب دوراً أساسياً فى السلوك السوي وغير السوي لأفرادها, من خلال نوع التنشئة الأسرية التى تقدمها لهم، فهى من أقوى الجماعات تأثيراً على الفرد وهى التى تسهم فى الإشراف المباشر على النمو النفسى والاجتماعى للطفل, وتعدل سلوكه وتكون شخصيته، فالأسرة هى العامل الرئيسي فى صياغة سلوك الفرد صياغة اجتماعية ونفسية, من خلال القيام بأهم وظيفة لها وهى وظيفة التنشئة (على، ٢٠٠٨).

كما يرى عبد الجواد (١٩٩١) أن عملية التنشئة الاجتماعية لا تقوم بها مؤسسة واحدة بل تتعدد مؤسساتها وتكمل بعضها البعض ولكن تعد الأسرة أهم هذه المؤسسات على الإطلاق لأنها المجتمع الذى ينتمي إليه الطفل منذ الوهلة الأولى كما تحدد تصرفاته وطريقة تفاعله مع الآخرين وتعد هى الوسيط الأول بين الفرد ومجتمعه وهى كذلك التى تكسبه اجتماعيته فتخلصه من ميول العزلة والأنانية وتشرف على سلوكه وتوجهه وتلقنه لغتها ودينها وتعوده على الأخذ بما يقتضى به عاداتها وتقاليدها والأسرة هى المسئول الأول عن عملية ترويض الفرد ليصبح كائنا اجتماعيا ويخضع لأحكامها ونظمها ومعاييرها.

والأسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الأجتماعى للطفل وتوجيه شخصيته وسلوكه(زهران, ١٩٧٧). ويتم ذلك من خلال التفاعل الأسرى الذى يترتب عليه أن يؤثر كل فرد فى الأخر, ويمتاز هذا التفاعل بعلاقات الود والإخاء, والحرية والصراحة, مع الاستمرار والدوام, وتلك صفات لا تظهر بوضوح فى أي علاقات اجتماعية أخرى (الكتانى, ٢٠٠٠) وتقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية منذ سن المهد وتبذل فى سبيل ذلك جهودا متواصلة, لتشكيل شخصية الطفل وترويض نزعاته (دياب, ١٩٨١).

ويرى الجلبى وآخرون (٢٠٠٠) أن الأسرة تعتبر أقوى الجماعات تأثيراً فى سلوك الفرد, فالأسرة هى المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل, وهى العامل الأول فى صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية, فهى التى تقوم بعملية تنشئة الطفل اجتماعيا. ويري كل من الجلبي (٢٠٠٠) وزهران (١٩٧٧) أن الأسرة تتميز بعدة بخصائص تظهر مدى أهميتها فى عملية التنشئة الاجتماعية هى:

١- أن الأسرة هى الوحدة الاجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل وهى المسئولة عن تنشئته اجتماعيا.
٢- الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التى يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا.

فضلا عن أن للأسرة تأثيرات قوية وعميقة على النمو النفسى للطفل وتتحمل الأسرة المسئولية الأساسية لتربية الطفل وتقديمه للمجتمع فمن خلال الوضع الشرعي للأسرة يبدأ الطفل حياته ويتعرض من خلالها إلى خبرات ثقافية محددة فى المجتمع ومن خلال التفاعلات المختلفة مع أعضاء الأسرة فإن الطفل ينمى نماذج معينة لإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وهذه النماذج تعكس وتعزز التطور فى العلاقات مع الأصدقاء والعمل كما أن العلاقات المبكرة خاصة العلاقات الحميمة مع الوالدين تلعب دورا مهما فى نمو الضبط الإنفعالى للطفل (محمد, ٢٠٠٤).

ثانيا:المؤسسة التعليمية:-

نتيجة اتساع الثقافة وتعقد عناصرها, بدأت الأسرة تفقد دورها بالتدريج لوظائفها فى نقل التراث الثقافى لأبنائها ومن هنا ظهرت أهمية المدرسة فبجانب قيامها بدورها التربوي المتمثل فى نقل ثقافة المجتمع تقوم بتوفير الجو المناسب لنمو الطفل جسميا وعقليا وانفعالياً واجتماعيا, حيث من خلالها يتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية, والأدوار الاجتماعية والحقوق والواجبات والتعاون وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته

وحاجات الغير, وفى المدرسة يتعامل الطفل مع قيادات جديدة (القائمين على العملية التعليمية) ويلتقى بجماعة جديدة من الرفاق, ويتأثر بالمنهج الدراسي, فتتسع دائرة معارفه ويزداد علما وثقافة, وتنمو شخصيته من كافة الجوانب, بجانب كل ذلك تقوم المدرسة بعملية التكامل الاجتماعى بين أفراد المجتمع الواحد.(حنا, ١٩٨٥).

وتعد المؤسسة التعليمية إحدى مؤسسات التنشئة وتعود أهمية هذه المؤسسة إلى أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للفرد خارج نطاق الأسرة وهى تمارس دوراً حيوياً في عملية التنشئة فهى تتولى عملية غرس القيم والاتجاهات, ويكون دورها مكملا للأسرة في هذه العملية. كما تعد المدرسة المؤسسة الرئيسية بعد الأسرة, وتعد المدرسة عند بارسونز نسقا اجتماعيا وظيفته مثل الأسرة التنشئة الاجتماعية والتدريب وهذه الوظائف تربط الأسرة بالبناء الاجتماعى, وترجع أهميتها إلى أنها أول نسق اجتماعي خارجي يدرك فيه التلاميذ التباين الاجتماعى على أسس غير بيولوجية, وتستمر المدرسة في أداء وظيفتها مع الأسرة, حتى يبلغ التلاميذ مرحلة النضوج (فرح, ١٩٨٩).

ويرى حنا (١٩٨٥)أن من الأساليب التى تتبعها المدرسة فى عملية التنشئة الاجتماعية:

- عن طريق المناهج الدراسية تقوم المدرسة بدعم القيم السائدة فى المجتمع.
- عن طريق النشاط المدرسى يتم تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية المرغوبة.
- تعلم القيم والمعايير والاتجاهات والأدوار الاجتماعية عن طريق الثواب والعقاب بواسطة السلطة المدرسية.
- تقديم نماذج للسلوك الاجتماعى المرغوب فيه, إما عن طريق نماذج تدرس فى المنهج الدراسي, وعن قيام المدرسين بالقدوة فى سلوكهم اليومى.
- توفير الرعاية النفسية للطفل ومساعدته على حل مشكلاته معتمدا على نفسه, وتعليمه كيفية تحقيق أهدافه ورغباته, بما يتفق مع المعايير الاجتماعية السائدة, وأن تراعى قدرته فى العملية التعليمية.
- تلعب العلاقات الاجتماعية فى المدرسة دوراً هاما فى عملية التنشئة الاجتماعية فيجب أن تسود العلاقة بين المدرسة والتلميذ جو من الديمقراطية والنصح والتوجيه السليم يساعد على النمو التربوى والنفسى للتلميذ أما بالنسبة للعلاقة بين التلميذ وزملائه يجب أن تقوم على الحب والتعاون والفهم المتبادل .

وترى سحر على (٢٠٠٨)، أن للتعليم والتربية من خلال المدرسة كمؤسسة اجتماعية دور خطير، إذ يعد الركيزة الأساسية لتقدم الشعوب ولا سبيل لأمة تريد التقدم وتحقق لنفسها مكانة مرموقة من انتهاج سياسة تعليمية سليمة قائمة على أسس علمية شاملة مستخدمة مناهج حديثة قادرة على القيام بالعملية التعليمية بجانب دورها في عملية التنشئة.

ويري ليلة (١٩٩٥) انه بالنسبة للمدرسة فقد أخذت تنحي اليوم منحا تعليميا أكثر منه تربويا مما يهدد بتمرد علي القيم الإجتماعية من قبل الدارسين بها. كذلك أدي إنعدام التواصل والتعاون بين المدرسة والأسرة إلي سوء التوافق المدرسي, الأمر الذي قد يكون سببا للانحراف والسلوك السلبي، ومن ناحيه أخرى أخذت وسائل الإعلام تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الراهن،ومع أهمية دورها التربوي إلا أنها كثيرا ما تبث رسائل مناقضة لتلك التى إكتسبها الطفل فى أسرته فتضطرب المعايير أمام الطفل لتشكل بذلك مصدر تهديد للتنشئة الاجتماعية السوية.

ثالثا: جماعة الأقران أو الرفاق:-

درج علماء الاجتماع علي تعريف الجماعة بأنها مجموعة من الأعضاء الذين يتفاعلون فيما بينهم بشكل مباشر من خلال مجموعة من الرموز المشتركة ويعد السلوك الإنساني أحد مكونات الجماعة ودراسة الجماعة هي في حقيقة الأمر دراسة للسلوك الإجتماعي الذي يتم في إطارها (الحسيني, ١٩٩٦). وتقوم جماعة الرفاق بوظيفتين أساسيتين الأولي تتمثل في نقل وتعزيز الثقافات الفرعية والثانية مؤداها أن جماعات الأقران يمكن أن تنشيء أعضاءها علي أنماط جديدة في التفكير (المنوفي, ١٩٨٧).

وليست الأسرة هى الجماعة الأولية الوحيدة التي تمارس تأثيراتها على الفرد فإلى جانبها تقوم جماعة الأقران ويكون لهذه الجماعات أهميتها في تنشئة الفرد, حيث يتعلم كيفية التفاعل مع الآخرين, وكيف يحصل لنفسه على مكانه مناسبة في دائرة الأصدقاء، وتتميز العلاقة داخل جماعات الأقران عنها داخل الأسرة, بالحرية التي لا تتوافر داخل الأسرة وكذا علاقة السلطة فتركز أنماط السلطة داخل جماعات الأقران على قيم المساواة والديمقراطية, ومن المتعارف عليه أن الفرد يتأثر بأقرانه لأنها تهيئ لأعضائها مجالا أوسع من الأسرة للتكيف مع البيئة الاجتماعية (على، ٢٠٠٨).

وترى (سناء الخولى, ١٩٨٦) أن جماعة الرفاق: التى تقوم بدور مكمل لدور الأسرة، وإن اختلفت أدوارها من حيث نوعية التأثير وهدفه، فجماعة الرفاق تعمل على إكساب الفرد خصائص وثقافة المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد, في حين تعمل الأسرة على إعداد الفرد للمشاركة في المجتمع والدخول في الطبقة الاجتماعية التي تنتمى إليها الأسرة, كما تكسبه المعتقدات الدينية التي تدين بها. وهذا الاختلاف بين نوعى

التنشئة التي تقوم بها الأسرة وجماعة الرفاق, قد يحمل نوعا من التناقص أو التنافر وقد يكمل بعضه بعضاً, وفى جميع الحالات يشكل أمراً هاماً وضروريا في عمليات التنشئة الاجتماعية للفرد.

وكما يري (عثمان, ١٩٨٦) إن جماعة الأقران هي تلك الجماعة التي تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخرين على أساس من المساواة. ولجماعة الأقران وظائف شتى منها: (١) أنها تعطى فرصة للطفل للتعامل مع أفراد متشابهين معه، (٢) تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى من الاستقلال الشخصى عن الوالدين، (٣) تتناول جماعة الأقران الموضوعات المحرم تناولها في المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة، (٤) تتيح جماعة الأقران لأعضائها ملاحظة التغيرات دون خشية سيطرة الراشدين أو استهجانهم، (٥) تساعد هذه الجماعة في اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية السليمة ، (٦) تساعد هذه الجماعة في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها وتري سحر علي (٢٠٠٨) نقلا عن المنوفي أن جماعة الرفاق تقوم بوظيفتين أساسيتين الأولي تتمثل في نقل وتعزيز القافات الفرعية , والثانية مؤداها أن جماعات الأقران يمكن أن تنشئ أعضاءها علي أنماط جديدة في التفكير .

ويري ليلة (١٩٩٥) أنه فيما يتعلق بجماعة الرفاق كأحد وسائط التنشئة الاجتماعية أصبحت الأسرة الحضرية عاجزة عن تحديد طبيعة رفقة أفرادها نظرا لاتساع نطاق المدينة وقدرة الأبناء علي التحرر من رقابتها وانشغال الوالدين في مجاراة السلوك الاستهلاكي المستعر لأهل المدينة والبحث في سبل تحقيق المتطلبات المعيشية للأسرة من خلال العمل الوظيفي. هذا الضعف في قدرة الأسرة علي الضبط الاجتماعي جعل من الرفاق مصدرا التنشئة الاجتماعية خاصة إذا ما وقع الأبناء في شرك صحبة السوء.

رابعا: المؤسسة الدينية:

الدين منظم عام لحياة الناس الخاصة والاجتماعية وذلك لأنه قانون إلهي يقدم جواباً تفصيلا لما هو حلال وما هو حرام, ولما هو صواب وما هو خطأ, ولما هو شرعى وما هو غير شرعى, بالنسبة لكل مجالات سلوك الفرد والجماعة. ويتلخص دور المؤسسات الدينية في توحيد السلوك الاجتماعى, والتقريب بين الناس من خلال تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية, والمعايير السماوية التي تحكم سلوك الأفراد, حتى يتسنى للفرد التفاعل مع الآخرين ضمن إطار سلوكى معيارى يحدد علاقته مع الآخر، ولا يقتصر دور المؤسسات الدينية على إقامة الشعائر الدينية, بل تمتد أدوارها في كثير من المجالات وخصوصاً المجال الخاص بتدعيم القيم الايجابية والدينية التي من شأنها أن تقضى على المعتقدات الخاطئة البعيدة كل البعد عن الدين, ويتم ذلك من خلال الاهتمام بالخطاب الديني السليم القائم على أسس دينية وعلمية واضحة, من شأنها أن تسهم في نشر الوعى وتوعية أفرادها بمالهم من حقوق وما عليهم من واجبات, مع تصحيح مسار العلاقات المختلفة بين الأفراد (على، ٢٠٠٨).

ويري الجلبي (٢٠٠٠) أن دور العبادة تقوم بدور كبير فى عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطتها بهالة من التقدير وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التى تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها. وتقوم دور العبادة بأوجه النشاط الآتية:

١- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التى تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.٢- إمداد الفرد بإطار سلوكى معيارى مرتضى.٣- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.٤- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملى.٥- توحيد السلوك الأجتماعى وإزالة الفوارق بين الطبقات.

٢- ومن أساليب دور العبادة فى عملية التنشئة الاجتماعية:

أ - الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوى طمعا فى الثواب والابتعاد عن الانحراف خوفا من العقاب.ب- التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية والممارسة .جـ- عرض النماذج السلوكية المثالية. د- الإرشاد العملى.

ويري ليلة (١٩٩٥) أن المسجد فقد انحسر دوره في التنشئة الاجتماعية نتيجة انشغال الأب عن الأسرة في اغلب الأوقات, حيث كان في الماضي قدوة حسنة لأبنائه في ارتياد المسجد ويصحبنهم إليه. وهذا الانحسار في الدور التربوي للمسجد يعد واحدا من أهم التحديات المعاصرة لعملية التنشئة الاجتماعية.

خامسا: دور وسائل الإعلام فى عملية التنشئة الاجتماعية:

تلعب وسائل الإعلام فى الحياة المعاصرة دوراً هاما وخطيرا, يكاد لا يوازيه دور أخر من أى مؤسسة أخرى فى المجتمع الحديث والمعاصر، فوسائل الإعلام من سينما، ومسرح، وتليفزيون، وفيديو، وجرائد، وصحف، ومجلات، ودوريات المقروءة منها والمسموع, تشكل جوهراً وجسرا ومعبرا هاما وخطيرا فى نقل القيم والأفكار والاتجاهات والسلوكيات من جانب الدولة إلى مواطنيها, وإذا كانت هذه الوسائل تلعب هذا الدور الخطير على الكبار, فان التأثير سيكون أخطر علي الصغار الذين لا يتملكون وعيهم وبصيرتهم بعد فى الاختيار وتحديد الصالح من الطالح (بدران ومحفوظ، ٢٠٠٠).

وتري (هدى قناوي, ١٩٨٨) إن وسائل الإعلام أداة فعالة وقوية في إرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع أفضل وإكساب معايير السلوك السوية وتستطيع أيضا أن تسمو بالعقل لتخرج أحسن ما به من تفكير وابتكار وخيال خصب وفي تشكيل كثير من الاتجاهات. والتفاعل مع المعارف والمعلومات التي يحتاجها الطفل في سياق مواقف حياته اليومية.وبذلك تكون كل الوسائل الإعلامية في خدمة الطفل من خلال تفاعله معها بحيث تعمل علي تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية بناءه مسايرة لثقافة المجتمع بكل ما تحتويه.

وتعد وسائل الإعلام مصدرا هاما من مصادر التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية, كما أنها تشارك غيرها من المؤسسات التربوية فى عمليات التغير الاجتماعى, وغرس القيم المرغوبة, وذلك لأنها تزيد من حيز الحياة الذى يتعامل معه الفرد, ومن نطاق الشخصيات التى يستند إليها فى تكوين قيمه والإقتداء بها (النقيب، ١٩٩٦).

ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية على: (١) نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد، (٢) ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام، (٣) ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلكوا ما تقدمة وسائل الإعلام، (٤) مدى توافر المجال الاجتماعى، الذى يجرب فيه الفرد ما تعلمه من معايير وعلاقات اجتماعية (دمنهورى، ١٩٩٥).

إن الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام تمثل أهم الأنساق الاجتماعية المنوط بها مسالة التنشئة الاجتماعية وتساعد علي تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع المتميز, حيث يصبح المجتمع ذا هيكلية ثقافية تعيش في داخل الأفراد وتسيطر علي سلوكهم من خلال تحديد أبعاد ثقافية تتحكم بتصرفاتهم وأفعالهم في مختلف الأزمنة والأمكنة. لكن التحدي العالمي المتمثل بالعولمة بأبعادها الثقافية والاقتصادية والسياسية والإعلامية وبوسائلها المختلفة تهدد تلك الأنساق بصورة تحمل معها أعمق الآثار السلبية المتوقعة علي الخصائص الوطنية والمحلية مما ينسحب علي قدرة المجتمعات والدول علي تشكيل أبعادها الفكرية وخصائصها الوطنية لدي أجيالها الناشئة (ليلة, ١٩٩٥).

ويعد التناغم بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية أمر هام للغاية، فيجب أن تستكمل المدرسة ما تقوم به الأسرة، وأن يستكمل التليفزيون خاصة والوسائل الإعلامية الجماهيرية عموماً التنسيق والتكامل، فالتنسيق وفق خطط وبرامج له أهدافه الإجرائية التى يمكن أن ترشد وتوجه الأسرة فى تنشئتها للأطفال ويمكن أن تشكل إطاراً عاماً لعمل المدرسة حتى ينشأ الطفل بعيداً عن القلق والتوتر والانفصال بين ما يتعلمه ويعرفه فى الأسرة وما يتعلمه ويعرفه فى المدرسة وما يبث من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية (عكاشة، ١٩٩٥).

الدراسات السابقة فى مجال التنشئة الاجتماعية:

وفى دراسة لأنعام عبد الجواد (١٩٧٤) عن تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة: استهدفت الدراسة التعرف على الاختلافات القائمة بين الأم العاملة وغير العاملة فى مواقف التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال على عينه من الأمهات الحضريات بمدينه القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تباين فى استخدام أساليب الثواب والعقاب والتسامح والتهديد والحرمان طبقا لاختلاف الموقف، كما أن هناك فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات فيما يتعلق بوسائل الفطام إلا انه ليس هناك فروق فى سن الفطام وكان لعمل للمرأة التأثير الكبير على أدائها لواجباتها نحو أطفالها وذلك بسبب قيامها بمهام أخرى خارج المنزل.

وفى دراسة لخليفة ١٩٧٥ عن الأنماط الشائعة لأساليب التنشئة الاجتماعية فى الريف المصري: استهدفت هذه الدراسة استخلاص الأنماط الشائعة لأساليب التنشئة الاجتماعية فى الريف المصرى و مقارنتها بما سبق أن توصل إليه الباحثون فى الحضر المصرى و تحديد اثر هذه الأساليب على شخصية الطفل. تبين من النتائج أن الأساليب التى تتبعها الأمهات الريفيات فى تدريب أطفالهن على مواقف الرضاعة و الفطام و النظافة يغلب عليها الطابع التقليدى مع غياب الوعى و التساهل النسبى و ذلك إذا ما قورنت بنظيرتها فى الحضر المصرى, و أن لهذه الأساليب بعض الاثار السلبية على شخصية الطفل و نموه النفسى و الاجتماعى.

وفى دراسة لهبة جمعة (١٩٨٢) عن أساليب التنشئة و الرعاية فى الأسرة المصرية –دراسة مقارنة عن أساليب الأسرة فى رعاية أطفالها فى مرحلة الطفولة المبكرة فى كل من الريف و الحضر: استهدفت هذه الدراسة التعرف على موقف الأسرة من الطفل عند إتيانه ببعض أنواع السلوك الاجتماعي غير المرغوب فيه. ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسرة المصرية تفتقد بصفة عامة لمعرفة الأساليب التربوية السليمة فى تنشئة أطفالها, وان كانت أسرة القرية اقل دراية بتلك الأساليب, كما وجد أن استخدام العقاب كوسيلة للتربية يمثل نسبة عالية فى كل من المجتمعين و إن كان أكثر استخداما فى المجتمع القروى وتبين أيضاً أن عدم تلبية جميع طلبات الطفل فى أسرة القرية يرجع غالبا للعامل الاقتصادي, فى حين أن ذلك قد يرجع إلى عوامل اقتصادية أو تربوية عند أسرة المدينة.

وفي دراسة لدور المرأة في التنشئة الاجتماعية لنورهان فهمى (١٩٨٣), توصلت الباحثة الي أن هناك علاقة بين طبيعة عمل المرأة وكل من المكان الذي يوجد به الطفل أثناء فترة عمله, وإلحاق الطفل بالحضانة, وان هناك علاقة بين المستوي التعليمي للام العاملة وسنها بوجود مشكلات بين الزوجين تخص الطفل.

وفى دراسة لعزة البندارى (١٩٨٦) عن اثر الهجرة الخارجية لأرباب الأسر على دور زوجاتهم فى التنشئة الاجتماعية وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين وجود او غياب الزوج و كيفية أداء الزوجة الريفية لدورها فى توجيه و رعاية الأبناء و تنشئتهم, و زيادة مسئولية الزوجة الريفية فى الضبط الاجتماعى لسلوك الأبناء و كذلك تداخل الآخرين فى شئون الأسرة.

وفي دراسة لنجوى سعد الله (١٩٨٦) دراسة انثروبولوجية مقارنة لأنماط التنشئة الاجتماعية في مجتمع محلي بدوي ومجتمع محلي ريفي مصري, أوضحت النتائج أن هناك فروقا ريفية بدوية فيما يخص أساليب التنشئة الدينية, ففى الريف هناك التزام بتعليم الدين مع تدريب الطفل علي العبادات واستخدام أساليب الثواب والعقاب, بينما في المجتمع البدوي تعتبر مجرد وظيفة تؤدي مع ربطها بالأنشطة الاقتصادية, كما تتعدد مؤسسات التنشئة في المجتمع الريفي والبدوي المتريف, بينما يخلو منها المجتمع البدوي الخالص.

وفى درسه لنوال عمار (١٩٨٧)عن التنشئة الاجتماعيه فى قرية سلوا – دراسة تتبعيه- بعد ٣٥ عاما علي دراسة والدها حامد عمار , استهدفت هذه الدراسة التعرف على مقدار التغير الذى طرأ على أساليب التنشئة الاجتماعية فى قرية سلوا – محافظه أسوان – وأوضحت النتائج أن هناك تغيرا فى بعض الطقوس ومعايير السلوك بالإضافه إلى التغيرفى بعض المهن والتعليم ووسائل المواصلات كما وجد أن التنشئة الاجتماعية فى المرحلة الأولى من العمر لا تشكل خروجا كاملا عن الماضي

وفى دراسة عبد المعطى (١٩٨٩) عن اتجاهات الأمهات نحو تربية الطفل وحياة الأسرة، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر كل من العمل والتعليم وحجم الأسرة فى تحديد اتجاهات المرأة نحو التنشئة لأبنائها. ، وقد أسفرت الدراسة عن عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات وغير العاملات فى اتجاهاتهن نحو التنشئة الأسرية للأبناء .

دراسة سهير إبراهيم (١٩٩٠)، عن المرأة والتنشئة الاجتماعية فى المجتمعات البدوية دراسة انثربولوجية فى منطقة الحمام بالصحراء الغربية، هدفت الدراسة إلى التعرف على ما تسهم به مظاهر التحديث والتغير فى مجتمع الدراسة على عملية التنشئة الاجتماعية وعلى مكانة المرأة الاجتماعية ـ كذلك دراسة التنشئة الاجتماعية للجنسين. وقد أسفرت الدراسة عن أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتقوم على التفاعل الاجتماعى كما أدت الهجرة الواسعة إلى إدخال تغيرات كبيرة فى شكل البناء العائلي وفى نمط التنظيم العائلي وتحولت معه الأسرة من أسرة إنتاجية إلى استهلاكية وكذا تأثرت عملية التنشئة الاجتماعية بالتغيرات الحادثة فى المجتمع نتيجة لشعور الأبناء بالتناقض بين المثل التى يحملها الآباء والمثل الوافدة نتيجة للتغيرات المجتمعية.

وفى دراسة لماجدة القاضى (١٩٩٣) عن التنشئة الاجتماعية للأبناء فى الأسره المصرية , خلصت الدراسة الميدانية إلى العديد إلى النتائج منها أن الأسره المصرية لازالت تقوم بالدور الأساسى والهام فى عمليه التنشئة الاجتماعية، وبالرغم من أن دور الأم هو أخطر دور فى هذه العملية إلا أن دور الأب لا يزال هو الدور الرئيسي فى الأسره المصرية، كما وجد أن هناك اتجاه إيجابي نحو تساوى اهتمام الوالدين بتربيه وتنشئة الفتى والفتاة بنفس الدرجة

دراسة إبراهيم (١٩٩٥)، عن التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية للأسرة فيما يتعلق بإكساب الأطفال لسلوك العنف , وأسفرت الدراسة عن أن معظم الذين يمارسون العنف يتجه عدوانهم نحو غيرهم من الأطفال بشكل يفوق اتجاه هذا العدوان نحو التخريب أو تحطيم الممتلكات وأن هذا السلوك يرجع إلى الفقر والحرمان العاطفى وسوء التربية كما أن درجة اتفاق الوالدين على أسلوب معاملة الطفل تقلل احتمالات ظهور سلوك العنف لديهم كما أن زيادة شعور الأطفال بالتفرقة تؤدى بهم إلى استخدام سلوك العنف تجاه الآخرين كما يؤدى تدريب الأطفال على الاستقلال والاعتماد على النفس إلى قلة احتمالات ممارسة الأطفال للعنف.

وفى دراسة إيناس على (١٩٩٥)،عن دور التنشئة الاجتماعية فى تكوين هوية ثقافية للطفل المصرى، دراسة ميدانية بمدينة المنيا، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة بوصفها من أهم المؤسسات الاجتماعية في عملية تكوين الهوية الثقافية للطفل عبر مراحل نموه المختلفة كذلك التعرف على دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل المدرسة ووسائل الإعلام في تكوين هوية الطفل الثقافية. وقد خلصت الدراسة إلى الأهمية الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكوين هوية ثقافة الطفل.

دراسة أماني محمد (١٩٩٥)، عن تنشئة الأمهات العاملات وغير العاملات وعلاقتها بالنضج الاجتماعى، هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين بعض أساليب التنشئة التى تتبعها الأمهات مع الأبناء والنضج

الاجتماعى لهم.وأتضح من النتائج أن أسلوب التسامح والاستقلال الذى تستخدمه الأم مع طفلها يشبع احتياجاته ويتحول في أثناء فترة نموه إلى شخص لديه ثقة بنفسه ومستقل بذاته على عكس أسلوب الرفض والإهمال المستخدم من قبل الأم والذى يؤدى إلى الشعور بالإحباط وعدم الثقة بالنفس.

وفى دراسة سهير العطار (١٩٩٨)، عن تقلص التفاعل الاجتماعى في الأسرة وأثره على تنشئة الطفل " دراسة حالة على عينة من الأسر بأحد الأحياء بمدينة القاهرة ".ولقد أسفرت الدراسة عن مجموعة نتائج منها أن هناك مجموعة من العوامل التى تؤدى إلى تقلص مساحة التفاعل داخل الأسرة مما ينعكس سلباً على عملية التنشئة الاجتماعية منها تدنى المستوى الاجتماعى والاقتصادي وكثرة عدد الأطفال واختلاف الثقافة الفرعية لأحد الزوجين واختلاف التنشئة وسيطرة القيم الفردية وبالنسبة للرؤية الاستشراقية لما يجب أن يكون عليه التفاعل الاجتماعى فقد أوضحت الدراسة ضرورية التهيئة الاجتماعية للزوجين قبل مرحلة الزواج.

دراسة جوهروميادة الباسل (٢٠٠٠)، عن البعد التربوى لأساليب التنشئة داخل الأسرة والمجتمع بما يدعم قيم الشراكة والمساواة بين الجنسين، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب التى تتبعها كل من الأسرة ووسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية والتى تؤدى بدورها إلى تحجيم النظرة التقليدية للمرأة. وقد أفاد أفراد العينة أن هناك بعض الأسرة تتبع بعض الأساليب غير السليمة في مجال التنشئة الاجتماعية والتى تؤدى بدورها إلى تدعيم فكرة عدم المساواة بين الجنسين ومن هذه الأساليب المبالغة في الحماية وتقييد الحريات وعدم الاشتراك في التطورات والتغيرات المحلية والتعرض للحرمان والزواج المبكر وعدم الاهتمام بتعليم الإناث.

دراسة ماجدة عبد الهادي (٢٠٠١)، عن المعتقدات الشعبية الشائعة في تنشئة الأبناء، دراسة مقارنة بين الأمهات الريفيات والأمهات الحضريات، هدفت الدراسة الي مقارنة بين الأمهات الريفيات والحضريات فيما يتعلق بالمعتقدات الشعبية وانعكاسها على تنشئة الأبناء، وقد أسفرت الدراسة عن اقتناع الأمهات الريفيات بالمعتقدات الشعبية أكثر من الأمهات الحضريات كما أن الأمهات سواء الريفيات أو الحضريات الأكبر سنا أكثر تمسكا بالمعتقدات الشعبية مقارنة بالأمهات الأصغر سناً.

وفى دراسة إيمان عز العرب (٢٠٠٢)،عن ملامح التغير فى الأسرة المصرية فى ظل مجتمع المعلومات - دراسة ميدانية لاتجاهات أرباب الأسر الحضرية حول التقنية الحديثة فى التنشئة الاجتماعية للأبناء.وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق الوسائل الإعلامية المرئية على الوسائل الأخرى المسموعة والمقروءة فى تعرض استخدام الأبناء لها كذلك أكدت الدراسة على مساهمة التقنية الإعلامية المتطورة إلى جوار الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء بشكل واضح. وأشارت الدراسة أيضا إلى انشغال بعض الأسر عن ممارسة دورها فى عملية التنشئة الاجتماعية وتوجيه الأبناء لأسباب اجتماعية واقتصادية، وكذلك ضعف الرقابة والتوجيه فى بعض الأسر فى عمليات الاختيار للمواد الإعلامية والوسائل التكنولوجية والمحتوى الاجتماعى، وأخيرا أوضحت الدراسة إلى أن هناك العديد من التأثيرات الاجتماعية للتقنية الإعلامية أدت إلى ظهور مشكلات اجتماعية أبرزها الانحراف الاجتماعى وضعف الروابط الأسرية وقيمها، والشعور بالإحباط ومن ثم تعميق الإحساس بالاغتراب لدى الأبناء.

وفى دراسة قدى (٢٠٠٥)، عن ملامح التغير فى ديناميات التنشئة الاجتماعية دراسة أنثرولوجية فى أحد أحياء مدينة القاهرة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار التغيرات لمعاصرة التى يشهدها المجتمع على نسق الأسرة وملامح هذا التغير ومؤشراته على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أساليب الثواب والعقاب تختلف باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادي والثقافي للأسرة فالآباء فى الشريحة الدنيا يستخدمون العقاب البدنى بينما يميل الأباء فى الشريحتين العليا والمتوسطة إلى استخدام وسائل عقاب نفسية، وأوضحت الدراسة أيضا أن معظم الأبناء فى مجتمع البحث قلقون من استخدامات أبنائهم لشبكة الانترنت فيما يتعلق بتآكل وتلاشى المعايير الأخلاقية لدى الأبناء وكذلك حول مصداقية المعلومات على شبكة الانترنت، كما أكدت الدراسة كذلك إلى أن الأبناء الذكور أكثر تعاملا مع الانترنت من الإناث، كما أن معظم الآباء ليس لديهم معرفة وعلم بطبيعة استخدامات الأبناء لشبكة الانترنت ويرجع ذلك إلى ضعف الرقابة الأسرية من جانب الأهل تجاه أبنائهم وأخيرا أثبتت الدراسة أن وسائل الإعلام الحديثة (ومنها الانترنت) أصبحت أهم الأدوات فى إعداد النشئ وتربيته.

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن بعضها تناول أساليب التنشئة الاجتماعية فى كل من الريف والحضر والتى عكست وجود علاقات بين تلك الأساليب سوية وغير سوية (تسلط – حماية زائدة – تدليل زائد – عقاب – رعاية – دفء عاطفى – إهمال) وبين السمات الشخصية للأبناء، كما تناول بعضها أثر متغير عمل المرأة على الأبناء فى كل من الريف والحضر، أيضاً هجرة الأباء للعمل فى الخارج وترك وظيفة التنشئة للأم بمفردها وأثر ذلك على شخصية الأبناء وعلى السلوك العدوانى وعلى ذكاء الأطفال، كما تناولت بعض الدراسات التفاعل الاجتماعى فى الأسرة وأثرة على تنشئة الطفل الذى عكس تقلص التفاعل الاجتماعى بسبب العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى كان لها كبير الأثر على نسق الأسرة وأثر سلباً على

عملية التنشئة، كما تناولت بعض الدراسات أيضاً تأثير التقنية الإعلامية الحديثة والمتطورة على الكيان الأسرى وعلى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

الفروض البحثيه الدراسة:

- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية الصحي فى عملية التنشئة الاجتماعية بمنطقة الدراسة بمحافظة المنوفية (كمتغير تابع) ".
- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية التعليمى فى عملية التنشئة الاجتماعية بمنطقة الدراسة بمحافظة المنوفية (كمتغير تابع) ".
- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية البيئى فى عملية التنشئة الاجتماعية بمنطقة الدراسة بمحافظة المنوفية (كمتغير تابع) ".
- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية الديني والخلقي فى عملية التنشئة الاجتماعية بمنطقة الدراسة بمحافظة المنوفية (كمتغير تابع) ".
- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية الثقافى فى عملية التنشئة الاجتماعية بمنطقة الدراسة بمحافظة المنوفية (كمتغير تابع) " .
- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية بصفة عامة فى عملية التنشئة الاجتماعية بمنطقة الدراسة بمحافظة المنوفية (كمتغير تابع) ".

الطريقة البحثية

منطقة الدراسة والعينة:

أجريت هذه الدراسة في قرية كفر سلامون بمركز منوف بمحافظة المنوفية, و بطريقة عشوائية تم اختيار ١٥٠ مبحوثة من هذه القرية بشرط أن يكون لدي المبحوثة طفل علي الأقل عمره لا يقل عن ٦ سنوات.

جمع البيانات:

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لاستيفاء بيانات الدراسة, وذلك بعد اختبار صلاحيتها ميدانيا لتفي بأغراض البحث, ولقد استغرقت عملية جمع البيانات نحو شهرين (نوفمبر و ديسيمبر٢٠٠٩) واستخدمت الدراسة عدة أساليب إحصائية مختلفة منها أساليب التحليل الوصفي كالنسب المئوية والتكرارات, واستخدم معامل الارتباط البسيط لبيرسون لبيان قوة واتجاه العلاقات الاقترانية بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة التي تضمنتها الدراسة. كما استخدم التحليل الانحداري المتعدد وذلك لبيان تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغيرات التابعة. واعتمد تحليل بيانات الدراسة علي برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

قياس متغيرات الدراسة:

وقد تضمنت استمارة الاستبيان البيانات التالية:

أولاً: فيما يتعلق بالجزء الخاص بالمتغيرات المستقلة المدروسة:

اشتملت الاستمارة على متغيرات: عمر المبحوثة، عمر زوج المبحوثة، سن الزوجة عند الزواج، مدة الزواج، فارق العمر بين الزوجين، عدد الأبناء الذكور، عدد الأبناء الإناث، عدد سنوات تعليم الزوجة، عدد سنوات تعليم الزوج، عدد المتعلمين بأسرة المبحوثة، الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة، حجم الحيازة المزرعية لأسرة المبحوثة، حجم الحيازة الحيوانية لأسرة المبحوثة، حجم حيازة الآلات الزراعية، درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، درجة عضوية المبحوثة فى المنظمات الاجتماعية، درجة مشاركة المبحوثة فى المشروعات التنموية، درجة قيادية المبحوثة، درجة حيازة أسرة المبحوثة للأجهزة المنزلية، درجة تجديدية المبحوثة، درجة رضا المبحوثة عن الخدمات العامة بالقرية، درجة تردد المبحوثة على مراكز الخدمات، درجة مشاركة الزوج فى عملية التنشئة، درجة التماسك الأسرى لأسرة المبحوثة، درجة التوافق الزوجى.

ثانياً: فيما يتعلق بالمتغير التابع: (دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية)

وقد تم قياسه من خلال الأدوار التالية:

١ – دور المرأة الريفية الصحى:

تم قياسه من خلال مؤشر يتكون من ١٤ عبارة تتعلق بمجموعة من البنود التى تعبر عن دور المرأة الريفية الغذائى والصحى، وذلك على مقياس مكون من أربع استجابات هى: دائما، أحياناً، نادراً، لا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر عن دور المرأة الريفية الغذائى والصحى. وقد تراوحت درجات المقياس ما بين صفر – ٤٢ درجة، وقد تم تقدير معامل الثبات لهذا المقياس بطريقة " كرونباخ "، حيث بلغت قيمة معامل الثبات " ألفا " ٠.٧٢٣ وهو مستوى ملائم إحصائياً.

٢ – دور المرأة الريفية التعليمى:

تم قياسه من خلال مؤشر يتكون من ١٠ عبارات تتعلق بمجموعة من البنود التى تعبر عن دور المرأة الريفية فى التحصيل الدراسي، وذلك على مقياس مكون من أربع استجابات هى: دائما، أحياناً، نادراً، لا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر عن دور المرأة الريفية فى التحصيل الدراسي للأبناء(البعد التعليمى). وقد تراوحت درجات المقياس ما بين صفر – ٣٠ درجة، وقد تم تقدير معامل الثبات لهذا المقياس بطريقة " كرونباخ "، حيث بلغت قيمة معامل الثبات " ألفا " ٠.٦٥٤ وهو مستوى ملائم إحصائياً.

٣ – دور المرأة الريفية البيئى:

تم قياسه من خلال مؤشر يتكون من ١٠ عبارات تتعلق بمجموعة من البنود التى تعبر عن دور المرأة الريفية البيئى، وذلك على مقياس مكون من أربع استجابات هى: دائما، أحياناً، نادراً، لا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر عن دور المرأة الريفية البيئى. وقد تراوحت درجات المقياس ما بين صفر – ٣٠ درجة، وقد تم تقدير معامل الثبات لهذا المقياس بطريقة " كرونباخ "، حيث بلغت قيمة معامل الثبات " ألفا " ٠.٧٥٠ وهو مستوى ملائم إحصائياً.

٤ – دور المرأة الريفية الديني والخلقي:

تم قياسه من خلال مؤشر يتكون من ١٤ عبارة تتعلق بمجموعة من البنود التى تعبر عن دور المرأة الريفية الدينى والخلقي، وذلك على مقياس مكون من أربع استجابات هى: دائما، أحياناً، نادراً، لا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر عن دور المرأة الريفية الدينى والخلقي. وقد تراوحت درجات المقياس ما بين صفر – ٤٢ درجة، وقد تم تقدير معامل الثبات لهذا المقياس بطريقة " كرونباخ "، حيث بلغت قيمة معامل الثبات " ألفا " ٠.٧٨٨ وهو مستوى ملائم إحصائياً.

٥ – دور المرأة الريفية الثقافى:

تم قياسه من خلال مؤشر يتكون من ١٠ عبارات تتعلق بمجموعة من البنود التى تعبر عن دور المرأة الريفية الثقافى، وذلك على مقياس مكون من أربع استجابات هى: دائما، أحياناً، نادراً، لا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر عن دور المرأة الريفية الثقافى. وقد تراوحت درجات المقياس ما بين صفر – ٣٠ درجة، وقد تم تقدير معامل الثبات لهذا المقياس بطريقة " كرونباخ "، حيث بلغت قيمة معامل الثبات " ألفا " ٠.٧٩٥ وهو مستوى ملائم إحصائياً.

النتائج:

أولا: تحديد مستويات دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة:

١ – البعد الصحى:

أتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (١) أن نسبة المبحوثات الريفيات ذوى الوعى الصحى للأبناء المنخفض بلغت (٤٣ %) بينما ذوى الوعى المتوسط (٣٥ %) و ذوى الوعى المرتفع (٢٢ %), مما يعكس أهمية زيادة وعى المرأة الريفية بالجوانب المتعلقة بالغذاء الصحى المتوازن و التربية الصحية السليمة للأبناء.

٢ – البعد التعليمى:

كما تبين من البيانات بذات الجدول فيما يتعلق باهتمام الريفيات المبحوثات بالبعد التعليمى للأبناء, ارتفاع نسبة المبحوثات (٥٣ %) فى فئة الدرجات العالية (٢٣ درجة فأكثر), بينما بلغت نسبة ذوى الدرجات المنخفضة (٢٥ %) و المتوسطة (٢٢ %), مما يعكس زيادة وعى الأمهات بأهمية التعليم بالنسبة للأبناء.

٣ – البعد البيئى:

أما بالنسبة للبعد البيئى الذى يتمثل فى قيام الأمهات المبحوثات بدورهن فى تعليم الأبناء الاشتراك فى نظافة و تجميل القرية, و الحفاظ على الممتلكات العامة فى القرية, و حب الأرض الزراعية و عدم البناء عليها, و عدم إلقاء المخلفات فى الشارع أو الترعة, و غيرها من المعايير المحافظة على المجتمع الريفى, فقد أظهرت النتائج الواردة بجدول (١) ارتفاع نسبة الريفيات ذوى المستوى المرتفع بالاهتمام بالبعد البيئى حيث بلغت هذه النسبة (٥٥ %), بينما بلغت نسبة المبحوثات ذوى المستوى المتوسط (٣١ %), و ذوى المستوى المنخفض (١٤ %) مما يعكس اهتمام المبحوثات بمنطقة الدراسة بتنمية الاتجاهات الايجابية نحو استغلال مواد البيئة و المحافظة على نقائها.

٤ – البعد الدينى والخلقى:

كما بينت النتائج أيضاً بذات الجدول (١) فيما يتعلق بالدور الينى و الخلقى للمراة الريفية و ذلك لغرس و تعليم القيم الدينية و الخلقية للأبناء و التأكد من تمسك الأفراد بها, و ذلك من خلال عملية التنشئة, كبعد يعد

من أهم أبعاد تلك العملية, حيث يتم غرس التعاليم الدينية و المعايير السماوية, و غرس القيم الروحية و تنمية السلوك الأمثل الذى يضمن السعادة للفرد و المجتمع, و لقد بلغت نسبة المبحوثات ذوى الدرجات التى تعكس المستوى المرتفع للدور الدينى و الخلقى(٣٦ %) بينما ذوى المستوى المتوسط (٣١ %) و ذوى المستوى المنخفض (٣٣ %) و هذا يعكس ضرورة توعية المرأة الريفية بأهمية الدور الدينى و الخلقى لها خلال عملية التنشئة الاجتماعية.\

٥ – البعد الثقافى:

يجب على الأسرة الاهتمام بالتربية الثقافية و ذلك من خلال استخدام الوسائل الثقافية المناسبة و المفيدة حسب ظروف كل أسرة و كل بيئة و حسن استخدامها مع مراعاة القيم و المبادئ و العادات السائدة فى المجتمع, و يجب على الأبوين أن يكونوا على مستوى الوعى بمشكلات الأبناء, و أن يدركوا طبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها الطفل و التى تحتاج الى أسلوب خاص فى التوجيه و الإرشاد, وهناك مجموعة من العوامل الاجتماعية و الاقتصادية التى تؤثر على درجة الوعى الثقافى للأسرة فى المجتمع, و يتبين من النتائج الواردة من الجدول (١) أن نسبة المبحوثات ذوى المستوى المرتفع بالنسبة للدور الثقافى لهن قد بلغت (٣٧ %) بينما المبحوثات ذوى المستوى المتوسط (٤٣ %), و المنخفض (٢٠ %), و هذا يعكس ضرورة توعية المرأة الريفية بأهمية الدور الثقافى لها و ذلك من خلال البرامج الإعلامية المختلفة و عقد الندوات و اللقاءات الجماعية و المحاضرات المتنوعة داخل القرية.

أما بالنسبة للدور الكلى للمراة الريفية متضمنا الأبعاد المختلفة لعملية التنشئة الاجتماعية (البعد الغذائى و الصحى, بعد التحصيل الدراسى للأبناء(البعد التعليمى), البعد الدينى و الخلقى, البعد البيئى, و أخيراً البعد الثقافى), و لقد أتضح من نتائج جدول (١) أن نسبة المبحوثات اللائي حصلن على أعلى درجات (١٣٠ درجة فأكثر) بالنسبة للدور الكلى للمراة فى عملية التنشئة الاجتماعية وكانت (٣٩ %) بينما ذوى المستوى المتوسط (٩١-١٢٩ درجة) كانت نسبتهن (٣٤%) و أخيراً المبحوثات ذوى المستوى المنخفض للدور الكلى للمراة فى عملية التنشئة بلغت نسبتهن (٢٧%), يتضح من النتائج السابقة تساوى النسب تقريبا بالنسبة للمستويات الثلاثة للدور الكلى للمراة الريفية فى عملية التنشئة (المنخفض-المتوسط-المرتفع) مما يعكس ضرورة توعية المرأة بأهمية دورها فى تلك العملية بأبعادها المختلفة.

جدول رقم (١): توزيع المبحوثات الريفيات وفقاً لأدوارهن فى تنشئة الأبناء بعينة الدراسة

أدوار المرأة الريفية فى التنشئة الاجتماعية	عينة البحث	
	العدد	% ن=١٥٠
- الدور الصحى:		
١٠ – ٢١ درجة	٦٤	٤٣
٢٢ – ٣٣ درجة	٥٢	٣٥
٣٤ درجة فأكثر	٣٤	٢٢
-الدورالتعليمى:		
٩ – ١٥ درجة	٣٨	٢٥
١٦ – ٢٢ درجة	٣٣	٢٢
٢٣ درجة فأكثر	٧٩	٥٣
- الدور البيئي:		
٥ – ١٣ درجة	٢٢	١٤
١٤ – ٢٢ درجة	٤٦	٣١
٢٣ درجة فأكثر	٨٢	٥٥
- الدور الديني والخلقي:		
٩ – ١٨ درجة	٤٩	٣٣
١٩ – ٢٨ درجة	٤٧	٣١
٢٩ درجة فأكثر	٥٤	٣٦
- الدور الثقافي:		
٩ – ١٥ درجة	٣٠	٢٠
١٦ – ٢٢ درجة	٦٤	٤٣
٢٣ درجة فأكثر	٥٦	٣٧
- دور المرأة الريفية بصفة عامة فى التنشئة الاجتماعية:		
٥٢ – ٩٠ درجة	٤١	٢٧
٩١ – ١٢٩ درجة	٥١	٣٤

١٣٠ درجة فأكثر	٥٨	٣٩

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات جمع البيانات.

ثانياً: الكشف عن علاقة بعض المتغيرات المستقلة المدروسة بأبعاد دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة:

ولتحديد المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة بدرجات أبعاد دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية. ولاختبار معنوية هذه العلاقة، تم استخدام معامل الارتباط البسيط " لبيرسون "، وقد توصلت النتائج إلى ما يلي جدول رقم(٢):

جدول رقم (٢): قيم معاملات الارتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجات أبعاد دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة

المتغيرات المستقلة	قيم معاملات الارتباط البسيط					
	الدور الصحي	دور التعليمى	الدور البيني	الدور الديني والخلقي	الدور الثقافي	الدور بصفة عامة
- عمر المبحوثة	٠.٢٠٠**	٠.٢٠٢**	٠.١٦٠*	٠.٢١٩**	٠.١٣٥	٠.٢١٠**
- عمر زوج المبحوثة	٠.١٨٩*	٠.١٨٠*	٠.١٤٨	٠.٢٠٩**	٠.١٣٤	٠.١٩٨**
- سن الزوجة عند الزواج	٠.٠٢٦	-٠.٠٦٩	-٠.٠٧٤	-٠.٠٧٥	-٠.١٠٥	-٠.٠٦٠
- مدة الزواج	٠.١٩٧**	٠.٢٠٨**	٠.١٨٢*	٠.٢٢٤**	٠.١٧٨*	٠.٢٢٤**
- فارق العمر بين الزوجين	-٠.١٠٣	-٠.٠٦٩	-٠.٠٥٤	-٠.٠٥٠	-٠.٠٦٩	-٠.٠٨٠
- عدد الأبناء الذكور	-٠.٠٠٦	-٠.٠٣٠	-٠.٠٢٨	-٠.٠٧١	-٠.٠٣٠	-٠.٠٣٧
- عدد الأبناء الإناث	٠.٠٣٠	٠.٠٢٩	٠.٠٤٢	٠.١٠٣	-٠.٠٥٢	٠.٠٣٩
- عدد سنوات تعليم الزوجة	٠.٢٨٣**	٠.٢٨٢**	٠.٢٣٥**	٠.٣٠٣**	٠.٢٩٢**	٠.٣١٥**
- عدد سنوات تعليم الزوج	٠.٣١٨**	٠.٣٠٢**	٠.٢٨٣**	٠.٣١٧**	٠.٣٥٢**	٠.٣٥٣**
- عدد المتعلمين بأسرة المبحوثة	-٠.١٠٤	-٠.١٢٦	-٠.١١٠	-٠.٠٩٣	-٠.١٢٥	-٠.١٢٥
- الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة	٠.٢٨٦**	٠.١٤٢	٠.١٤٤	٠.١٢٢	٠.٢٠٢**	٠.٢٠٦**
- حجم الحيازة المزرعية لأسرة المبحوثة	-٠.٠٢٥	-٠.٠٦١	-٠.٠٦٩	-٠.١٣٧	-٠.٠٦١	-٠.٠٧٨
- حجم الحيازة الحيوانية لأسرة المبحوث.	٠.٠٥٨	-٠.٠٠٣	٠.٠٠٤	-٠.٠١٧	-٠.٠٣٩	٠.٠٠٦
- حجم حيازة الآلات الزراعية	٠.٠٩٠	-٠.١١٦	-٠.١٢٥	-٠.١١١	-٠.١٠١	-٠.٠٧٢
- درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة	٠.١٠٦	٠.٠٦٨	-٠.٠١٤	-٠.٠٠٨	٠.١٠٣	٠.٠٥٨
- درجة عضوية المبحوثة فى المنظمات الاجتماعية	-٠.٥٤٨**	-٠.٦٥٩**	-٠.٦٢٨**	-٠.٦٠٨**	-٠.٥٢٤**	-٠.٦٧٠**
- درجة مشاركة المبحوث فى المشروعات التنموية	-٠.٠٠٣	-٠.٠٩٤	-٠.١١٢	-٠.١٤٠	٠.١١٩	-٠.٠٥٩
- درجة قيادية المبحوث	٠.٢٦٧**	٠.١٠٥	٠.١٥٠	٠.٠٦٦	٠.١٢١	٠.١٦٩*
- درجة حيازة أسرة المبحوثة للأجهزة المنزلية	٠.٥٧٦**	٠.٦٥٢**	٠.٦١٨**	٠.٤٧٧**	٠.٥٤٧**	٠.٦٤٧**
- درجة تجديدية المبحوثة	-٠.١٥٠	-٠.٢٠١**	-٠.٢٠٨**	-٠.٢٠٣**	٠.٠١٤	-٠.١٧٨*
- درجة رضا المبحوثة عن الخدمات العامة بالقرية	٠.٤٢٨**	٠.٤٢٤**	٠.٤٦٨**	٠.٤٢٤**	٠.٣٥٣**	٠.٤٧٦**
- درجة تردد المبحوثة على مراكز الخدمات	-٠.١٣١	-٠.٢٣٢**	-٠.١٩٦**	-٠.١٨٩*	-٠.٠٩٤	-٠.١٩٢**
- درجة مشاركة الزوج فى عملية التنشئة	٠.٥٢٨**	٠.٦٥٥**	٠.٦٢٥**	٠.٥٩٥**	٠.٥٠٩**	٠.٦٥٨**
- درجة التماسك الأسرى لأسرة المبحوثة	٠.٣٢١**	٠.١٧٥*	٠.٢٠٥**	٠.١٩٧**	٠.٣٧٦**	٠.٢٨٤**
- درجة التوافق الزواجي	٠.٦٦٤**	٠.٦٤٠**	٠.٦٥٩**	٠.٥٠٦**	٠.٥٥٧**	٠.٦٨٦**

**** معنوى عند مستوى ٠.٠١ * معنوى عند مستوى ٠.٠٥**

ثالثاً: تحديد العوامل المحددة لدور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة:

– دور المرأة الصحى:

ولمعرفة الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية الغذائى والصحى فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة، تم استخدام نموذج التحليل الإرتباطى الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step – wise لاختبار مدى صحة الفرض الإحصائى الأول المتعلق بالفرض النظرى الأول – والذى ينص على " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية الغذائى والصحى فى عملية التنشئة الاجتماعية (كمتغير تابع) ".

وفيما يلى النتائج التى توصلت إليها الدراسة فى هذا الصدد:

أوضحت نتائج الجدول رقم (٣) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة السادسة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠.٧٧٣ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ كما بلغت قيمة "F" المحسوبة ٣٦.٤٤٠ وهى معنوية أيضاً عند مستوى ٠.٠١. وهذا يعنى أن هناك ست متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية الصحى فى عملية التنشئة الاجتماعية وهذه المتغيرات هى: التوافق الزواجى ، ودرجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية، ودرجة قيادية الزوجة، وسن الزوجة، ودرجة حيازة أسرة الزوجة للآلات المزرعية ودرجة رضا الزوجة عن الخدمات العامة بالقرية. وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات (R^2) ٠.٦٠ وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الست السابقة يعزى إليها تفسير ٦٠ % من التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية الغذائى والصحى فى عملية التنشئة الاجتماعية، وان النسبة الباقية والتى تبلغ ٤٠ % ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة. بناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى فيما يختص بمتغيرات: التوافق الزوجى، ودرجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية، ودرجة قيادية الزوجة، وسن الزوجة، ودرجة حيازة أسرة الزوجة للآلات المزرعية ودرجة رضا الزوجة عن الخدمات العامة بالقرية، وبالتالي قبول الفرض النظرى البديل.

جدول (٣): نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على درجات دور المرأة الريفية الغذائى والصحى فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة

نتائج التحليل / المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين الحادث فى المتغير التابع	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم " F " لاختبار معنوية الانحدار
التوافق الزواجى	٠.٦٦٤	٠.٤٤	٠.٤٤	١١٦.٤٦٠**
درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية	٠.٧٢١	٠.٥٢	٠.٠٨	٧٩.٥٠٣**
درجة قيادية الزوجة	٠.٧٤٠	٠.٥٥	٠.٠٣	٥٩.٠٥٥**
سن الزوجة	٠.٧٤٩	٠.٥٧	٠.٠٢	٤٦.٤٥٠**
درجة حيازة أسرة الزوجة للآلات المزرعية	٠.٧٥٩	٠.٥٩	٠.٠٢	٣٩.٠٧٠**
درجة رضا الزوجة عن الخدمات العامة بالقرية	٠.٧٧٣	٠.٦٠	٠.٠١	٣٦.٤٤٠**

** معنوى عند مستوى ٠.٠١

٢ – دور المرأة التعليمى:

ولمعرفة الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية فى التحصيل الدراسى فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة، تم استخدام نموذج التحليل الإرتباطى الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step – wise لاختبار مدى صحة الفرض الإحصائى الثانى المتعلق بالفرض النظرى الثانى – والذى ينص على " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية التعليمى فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة (كمتغير تابع) ".

وفيما يلى النتائج التى توصلت إليها الدراسة فى هذا الصدد:

أوضحت نتائج الجدول رقم (٤) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الخامسة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠.٨١٠ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ كما بلغت قيمة "F" المحسوبة ٥٥.٠١٥ وهى معنوية أيضاً عند مستوى ٠.٠١. وهذا يعنى أن هناك خمس متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين

الحادث فى درجات دور المرأة الريفية فى التحصيل الدراسى فى عملية التنشئة الاجتماعية وهذه المتغيرات هى: درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية، التوافق الزواجى ، ومشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية، وسن الزوجة، ودرجة تجديدية الزوجة. وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات (R^2) ٠.٦٦ وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الخمس السابقة يعزى إليها تفسير ٦٦ % من التباين الحادث بدرجات دور المرأة الريفية التعليمى فى عملية التنشئة الاجتماعية، وان النسبة الباقية والتى تبلغ ٣٤ % ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى فيما يختص بمتغيرات: درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية، التوافق الزواجى ، ومشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية، وسن الزوجة، ودرجة تجديدية الزوجة، وبالتالى قبول الفرض النظرى البديل.

جدول (٤): نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على درجات دور المرأة الريفية فى البعد التعليمى فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة

نتائج التحليل / المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين الحادث فى المتغير التابع	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم " F " لاختبار معنوية الانحدار
درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية	٠.٦٥٩	٠.٤٤	٠.٤٤	١١٣.٩٠٧**
التوافق الزواجي	٠.٧٦٥	٠.٥٩	٠.١٥	١٠٣.٤٥٤**
مشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية	٠.٧٩٥	٠.٦٣	٠.٠٤	٨٣.٣١٣**
سن الزوجة	٠.٨٠٣	٠.٦٥	٠.٠٢	٦٥.٧٩٠**
درجة تجددية الزوجة	٠.٨١٠	٠.٦٦	٠.٠١	٥٥.٠١٥**

** معنوى عند مستوى ٠.٠١

٣ – دور المرأة الريفية البينى:

ولمعرفة الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية فى البيئة فى عملية التنشئة الاجتماعية، تم استخدام نموذج التحليل الإرتباطى الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step – wise لاختبار مدى صحة الفرض الإحصائى الثالث المتعلق بالفرض النظرى الثالث – والذى ينص على " لاتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية فى البيئة فى عملية التنشئة الاجتماعية (كمتغير تابع) " .

وفيما يلى النتائج التى توصلت إليها الدراسة فى هذا الصدد:

أوضحت نتائج الجدول رقم (٥س) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الرابعة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠.٧٩٠ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ كما بلغت قيمة "F" المحسوبة ٦٠.٣٥٠ وهى معنوية أيضاً عند مستوى ٠.٠١. وهذا يعنى أن هناك أربع متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية فى البيئة فى عملية التنشئة الاجتماعية وهذه المتغيرات هى: التوافق الزواجى، درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية، ومشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية، ودرجة تجديدية الزوجة. وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات (R^2) ٠.٦٣ وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الأربع السابقة يعزى إليها تفسير ٦٣ % من التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية فى البيئة فى عملية التنشئة الاجتماعية، وان النسبة الباقية والتى تبلغ ٣٧ % ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي فيما يختص بمتغيرات: التوافق الزواجى ، درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية، ومشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية، ودرجة تجديدية الزوجة، وبالتالي قبول الفرض النظري البديل.

جدول(٥): نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على درجات دور المرأة الريفية البينى فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة

نتائج التحليل / المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين الحادث فى المتغير التابع	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم " F " لاختبار معنوية الانحدار
التوافق الزواجي	٠.٦٥٩	٠.٤٤	٠.٤٤	١١٣.٨١١**
درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية	٠.٧٥٨	٠.٥٧	٠.١٣	٩٩.٠٧١**
مشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية	٠.٧٨٠	٠.٦١	٠.٠٤	٧٥.٧٢٦**
درجة تجديدية الزوجة	٠.٧٩٠	٠.٦٣	٠.٠٢	٦٠.٣٥٠**

** معنوى عند مستوى ٠.٠١

٤– دور المرأة الريفية الدينى والخلقى:

ولمعرفة الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية الدينى والخلقى فى عملية التنشئة الاجتماعية، تم استخدام نموذج التحليل الإرتباطى الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step – wise لاختبار مدى صحة الفرض الإحصائى الرابع المتعلق بالفرض النظرى الرابع – والذى ينص على " لاتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين فى درجات دور المرأة الريفية الدينى والخلقى فىعملية التنشئة الاجتماعية(كمتغير تابع) ".

ولقد أوضحت النتائج بجدول(٦) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة السادسة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠.٧٣٣ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ كما بلغت قيمة "F" المحسوبة ٢٧.٧٤٨ وهى معنوية أيضاً عند مستوى ٠.٠١. وهذا يعنى أن هناك ست متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية الدينى والخلقى فى عملية التنشئة الاجتماعية وهذه المتغيرات هى: درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية، ومشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية، التوافق الزواجى ، وسن الزوجة، ودرجة حيازة الأسرة المزرعية، وعدد الأبناء الإناث. وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات (R^2) ٠.٥٤ وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الست السابقة يعزى إليها تفسير ٥٤ % من التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية الدينى والخلقى فى عملية التنشئة الاجتماعية، وان النسبة الباقية والتى تبلغ ٤٦ % ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى فيما يختص بمتغيرات : درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية، ومشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية ، التوافق الزواجى ، وسن الزوجة ، ودرجة حيازة الأسرة المزرعية ، وعدد الأبناء الإناث ، وبالتالى قبول الفرض النظرى البديل.

جدول (٦): نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على درجات دور المرأة الريفية الدينى والخلقي فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة

نتائج التحليل / المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين الحادث فى المتغير التابع	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم " F " لاختبار معنوية الانحدار
درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية	٠.٦٠٨	٠.٣٧	٠.٣٧	**٨٦.٧٥٧
مشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية	٠.٦٧٨	٠.٤٦	٠.٠٩	**٦٢.٤٠٤
التوافق الزواجى	٠.٦٩٨	٠.٤٩	٠.٠٣	**٤٦.٢٩١
سن الزوجة	٠.٧١٢	٠.٥١	٠.٠٢	**٣٧.٢٧٧
درجة حيازة الأسرة المزرعية	٠.٧٢٤	٠.٥٢	٠.٠١	**٣١.٧٥٤
عدد الأبناء الإناث	٠.٧٣٣	٠.٥٣	٠.٠١	**٢٧.٧٤٨

**** معنوى عند مستوى ٠.٠١**

٥ – دور المرأة الريفية الثقافى:

ولمعرفة الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية الثقافى فى عملية التنشئة الاجتماعية، تم استخدام نموذج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step – wise لاختبار مدى صحة الفرض الإحصائى الخامس المتعلق بالفرض النظرى الخامس – والذى ينص على " لاتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية الثقافى فى عملية التنشئة الاجتماعية (كمتغير تابع) ".

ولقد أوضحت نتائج الجدول رقم (٧) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الرابعة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠.٦٨٠ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ كما بلغت قيمة "F" المحسوبة ٣١.٢١٣ وهى معنوية أيضاً عند مستوى ٠.٠١. وهذا يعنى أن هناك أربع متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية الثقافى فى عملية التنشئة الاجتماعية وهذه المتغيرات هى: التوافق الزواجى ، درجة حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية، ودرجة التماسك الأسرى، ومشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية. وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات (R^2) ٠.٤٦ وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الأربع السابقة يعزى إليها تفسير ٤٦ % من التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية الثقافى فى عملية التنشئة الاجتماعية، وان النسبة الباقية والتى تبلغ ٥٤ % ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى فيما يختص بمتغيرات التوافق الزوجى، درجة حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية، ودرجة التماسك الأسرى، ومشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية، وبالتالى قبول الفرض النظرى البديل.

جدول (٧): نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على درجات دور المرأة الريفية الثقافي فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة

نتائج التحليل / المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين الحادث فى المتغير التابع	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم " F " لاختبار معنوية الانحدار
التوافق الزواجى	٠.٥٥٧	٠.٣١	٠.٣١	**٦٦.٥٣٨
درجة حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية	٠.٦٣٦	٠.٤١	٠.١٠	**٥٠.٠٤٠
درجة التماسك الأسرى	٠.٦٦٥	٠.٤٤	٠.٠٣	**٣٨.٦١٧
مشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية	٠.٦٨٠	٠.٤٦	٠.٠٢	**٣١.٢١٣

** معنوى عند مستوى ٠.٠١

٦ – دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية:

ولمعرفة الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية، تم استخدام نموذج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step – wise لاختبار مدى صحة الفرض الإحصائى السادس المتعلق بالفرض النظرى السادس – والذى ينص على " لاتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية بأبعاده المختلفة (كمتغير تابع) ".

وفيما يلى النتائج التى توصلت إليها الدراسة فى هذا الصدد:

أوضحت نتائج الجدول رقم (٨) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الخامسة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠.٨٣٦ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ كما بلغت قيمة "F" المحسوبة ٦٦.٨٥٥ وهى معنوية أيضاً عند مستوى ٠.٠١. وهذا يعنى أن هناك خمس متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية وهذه المتغيرات هى: التوافق الزواجى ، ودرجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية، ومشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية، وسن الزوجة، ودرجة رضا الزوجة عن الخدمات العامة بالقرية. وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات (R^2) ٠.٧٠ وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الخمس السابقة يعزى إليها تفسير ٧٠ % من التباين الحادث فى درجات دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية، وان النسبة الباقية والتى تبلغ ٣٠ % ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة.

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى فيما يختص بمتغيرات: التوافق الزوجى، ودرجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية، ومشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية، وسن الزوجة، ودرجة رضا الزوجة عن الخدمات العامة بالقرية، وبالتالى قبول الفرض النظرى البديل.

جدول (٨): نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على درجات دور المرأة الريفية فى عملية التنشئة الاجتماعية بعينة الدراسة

نتائج التحليل / المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين الحادث فى المتغير التابع	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم " F " لاختبار معنوية الانحدار
التوافق الزواجى	٠.٦٨٦	٠.٤٧	٠.٤٧	**١٣١.٨٠٠
درجة عضوية الزوجة فى المنظمات الاجتماعية	٠.٧٩٨	٠.٦٤	٠.١٧	**١٢٨.٧٨٢
مشاركة الزوج فى التنشئة الاجتماعية	٠.٨٢١	٠.٦٧	٠.٠٣	**١٠٠.٦٦٥
سن الزوجة	٠.٨٣٠	٠.٦٩	٠.٠٢	**٨٠.٥٤٢
درجة رضا الزوجة عن الخدمات العامة بالقرية	٠.٨٣٦	٠.٧٠	٠.٠١	**٦٦.٨٥٥

** معنوى عند مستوى ٠.٠١

رابعاً: مصادر معلومات الزوجة عن تنشئة الأبناء:

وبالنسبة لمصادر معلومات الريفيات عن التنشئة الاجتماعية يتضح من نتائج جدول (٩ أن أهم تلك المصادر كانت الأم (٨٩%)، يليها الحماة (٦٥%)، يليها الأب (٥٣%)، ثم الجارات (٤٣%)، التليفزيون (٤٣%)، فالوحدة الصحية (٣٣%) ، ثم الراديو (٢٧%) وأخيراً الأقارب (٢٠%) مما يعكس أهمية دور الأمهات فى توعية البنات الإناث بأساليب التنشئة الاجتماعية من خلال خبراتهن المتراكمة فى تنشئة الأبناء .

جدول رقم (٩): توزيع المبحوثات الريفيات وفقاً لمصادر معلوماتهن عن تنشئة الأبناء بعينة الدراسة

م	مصادر المعلومات	العدد	% ن=١٥٠
١	الأم	١٣٤	٨٩
٢	الحماة	٩٨	٦٥
٣	الأب	٨٠	٥٣
٤	الجارات	٦٥	٤٣
٥	التليفزيون	٦٥	٤٣
٦	الوحدة الصحية	٥٠	٣٣
٧	الراديو	٤٠	٢٧
٨	الأقارب	٣٠	٢٠

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات جمع البيانات.

خامساً: المشكلات التي تواجه الريفيات فى محافظة المنوفية عند أداء دورهن فى تنشئة الأبناء:

ولمعرفة المشكلات التي تواجه الريفيات فى منطقة الدراسة في محافظة المنوفية عند أداء دورهن فى تنشئة الأبناء، أتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (١٠أن أهم هذه الأسباب هى: قلة الإمكانيات المادية (٨٠%), ثم قضاء وقت طويل في الأعمال المنزلية (٧٥%), ثم التعارض بين الزوج والزوجة في أسلوب تربية الأبناء (٦٧%), ثم تأثر الأبناء بوسائل الإعلام (التليفزيون, الراديو, الدش) (٥٠%), ثم تأثر الأبناء بالأصدقاء (٤٧%), وأخيرا غياب الأب فترة طويلة عن المنزل (٣٣%).

جدول رقم (١٠): توزيع المبحوثات الريفيات وفقاً للمشاكل التى تواجههن عند أداء دورهن فى تنشئة الأبناء بعينة الدراسة

م	المشاكل	التكرار	% ن=١٥٠
١	قلة الإمكانيات المادية	١٢٠	٨٠
٢	قضاء وقت طويل فى الأعمال المنزلية	١١٢	٧٥
٣	التعارض بين الزوج والزوجة فى أسلوب تربية الأبناء	١٠٠	٦٧
٤	تأثر الأبناء بوسائل الإعلام (التليفزيون – الراديو – الدش)	٧٥	٥٠
٥	تأثر الأبناء بالأصدقاء	٧٠	٤٧
٦	غياب الأب فترة طويلة عن المنزل	٥٠	٣٣
٧	عدم مشاركة الزوج فى تربية الأبناء	٥٠	٣٣
٨	تدخل أهل الزوج فى تربية الأبناء	٤٠	٢٧

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات جمع البيانات.

توصيات البحث :

بناءاً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصى الدراسة بما يلى:

١- إنشاء هيئات مستقلة تعنى بشؤون الأسرة وتعيد تنظيمها وتضع السياسات والبرامج الكفيلة بمواجهة تبعات العمليات التنموية ومظاهر العولمة لإبعاد أي تأثيرات سلبية على عملية التنشئة.

٣- الأخذ بنظام التوجية والإرشاد الأسرى المجتمعي لمساعدة الأسر على حل مشكلاتها وأزماتها المختلفة.

٤- تقويم برامج الأسرة فى الإذاعة والتلفزيون وإعادة توجيهها بما يتناسب مع ظروف المرحلة الراهنة ومتطلباتها.

٥- توجية مجالس الآباء والأمهات فى مراحل التعليم العامة للقيام بدور أكبر من مجرد الجانب التربوي بحيث يشمل التوجية والإرشاد الأسرى وإعداد المشرفين والمشرفات لدراسة أوضاع الأسر وحل مختلف مشكلاتها.

٦- إقامة أقسام أكاديمية فى الكليات والجامعات تعنى بالدراسات الأسرية وإعداد المتخصصين فى الأسرة وتمويل البحوث الأسرية.

٧- ضم مادة للعلاقات الإنسانية فى الأسرة إلى مناهج التعليم الثانوى، وما فى مستواه للبنات، بحيث تركز هذه المادة على معايير ومظاهر التعاون والتربية الأسرية والأدوار وتناميها داخل الأسرة، والعلاقات بين أفراد الأسرة من زوج وزوجة وأبناء ذكر وأنثى، كبير وصغير.

٨- تفعيل دور وزارة الشئون الاجتماعية تجاه الأسرة بحيث يمتد هذا الدور إلى الجانب الوقائي بدلاً من الاقتصار على التعامل مع نتائج تردى أوضاع الأسرة فقط.

المراجع

إبراهيم، سهير حسين (١٩٩٠)، المرأة والتنشئة الاجتماعية فى المجتمعات البدوية، دراسة أنثروبولوجية فى منطقة الحمام بالصحراء الغربية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

إبراهيم، طلعت لطفي (١٩٩٥)، التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال، دراسة ميدانية لمجموعة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة بنى سويف في أحمد زايد وآخرون - محرراً في الأسرة والطفولة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

البندارى، عزة تهامى (١٩٨٦)، أثر الهجرة الخارجية لأرباب الأسر على دور زوجاتهم فى التنشئة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

الجلبي , علي عبد الرزاق, والسيد عبد العاطي السيد, ومحمد أحمد بيومي (٢٠٠٠), علم الاجتماع الثقافي, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

الحسينى، السيد (١٩٩٦)، علم الاجتماع "الجذور والنشأة"، دار المعارف، القاهرة.

الخزاعلة، عبد العزيز على (٢٠٠٢)، العولمة والأسرة، تحليل سوسيولوجي، أعمال الندوة التاسعة لقسم الاجتماع، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، (٧-٨) مايو.

الخولى، سناء (١٩٨٦)، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الخولى، سناء (١٩٨٩)، الزواج والأسرة فىعالم متغير، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

الخولى، سناء (١٩٩٠)، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

دمنهورى, رشاد صالح (١٩٩٥), التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي, دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي, دار المعرفة الجامعية.

الطحان، مصطفى محمد (١٩٩٨)، العولمة تعيد صياغة العالم، المركز العالمى للكتاب الإسلامي، القاهرة.

العطار، سهير عادل (١٩٩٨)، تقلص التفاعل الاجتماعى في الأسرة وأثره على تنشئة الطفل، دراسة حالة على عينة من الأسر بأحد أحياء مدينة القاهرة، المؤتمر السنوى عن طفل الغد وتنشئتة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعةعين شمس.

العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥), "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية", الطبعة الرابعة, دار الفكر الجامعة, الإسكندرية.

القاضي, ماجدة أحمد (١٩٩٣), التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة المصرية, دراسة ميدانية في جامعة مصرية, مجلة بحوث كلية الآداب, جامعة المنوفية, العدد (١٤), كلية الآداب, جامعة المنوفية.

الكتاني، فاطمة (٢٠٠٠), الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدي الطفل, دراسة ميدانية نفسية اجتماعية علي أطفال الوسط الحضري بالمغرب, دار الشروق للنشر والتوزيع, القاهرة.

المنوفى، كمال (١٩٨٧)، أصول النظم السياسية المقارنة، الربيعان، الكويت.

النبال, مايسة أحمد (٢٠٠٧), التنشئة الاجتماعية, جامعة الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

النقيب, عبد الرحمن (١٩٩٦), الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة, الطبعة الأولى, دار الفكر العربي.

بن مانع (١٩٩٠), الأسرة : كيفية دراستها وحل مشاكلها, الطبعة الأولى مطابع الصفا بمكة.

http://www.ejtemay.com\showthread.php?t=1007

بدران، شبل، ومحفوظ أحمد فاروق (٢٠٠٠)، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

جامع، محمد نبيل، محمد إبراهيم العزبى، مصطفى كامل السيد، محمد علاء الدين، أحمد فوزى ملوخية (١٩٩٨)، مقدمة فى علم الاجتماع، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

جمعة, هبة محمد (١٩٨٢), دراسة أساليب التربية والرعاية من الأسرة المصرية, دراسة مقارنة عن أساليب الأسرة في رعاية أطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة في كل من الريف والحضر, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية الآداب, جامعة عين شمس.

جوهر، على صالح، وميادة فوزى الباسل (٢٠٠٠)، البعد التربوي لأساليب التنشئة داخل الأسرة والمجتمع بما يدعم قيم الانتماء والشركة والمساواة بين الجنسين، المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية، تحديات وأفاق المستقبل، المجلس القومى للمرأة، القاهرة، (١٨-٢٠) نوفمبر.
حجازي, أحمد مجدي(١٩٩١), علم اجتماع الأزمة, رؤية نقدية للنظريات السوسيولوجية, دار الثقافة العربية، القاهرة.
حلمي, إجلال إسماعيل (١٩٩٠), علم الاجتماع الأسري, دار القلم, الكويت.
حنا، عزيز (١٩٨٥)، دراسات وقراءات نفسية وتربوية "٢"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
خليفة, أحمد محمد (١٩٧٥), الأنماط الشائعة لأساليب التنشئة الاجتماعية في الريف المصري, المجلة الاجتماعية القومية.
دياب, فوزية (١٩٨١), نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة, الطبعة الثالثة, النهضة المصرية, القاهرة.
زايد, أحمد (١٩٩٨) المداخل النظرية لدراسة الأسرة, في الأسرة والطفولة, دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية, إشراف علياء شكري, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.
زايد، أحمد (١٩٨٤)، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.
زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٧)، علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة.
زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧)، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة.
سعد الله, نجوى عبد الحميد (١٩٨٦), دراسة انثروبولوجية مقارنة لأنماط التنشئة الاجتماعية في مجتمع محلي بدوي ومجتمع محلي ريفي في مصر, رسالة دكتوراه, كلية البنات, جامعة عين شمس.
سعيد, فرح محمد (١٩٨٠), الطفولة والثقافة والمجتمع, منشأة المعارف, الإسكندرية.
سكران، محمد محمد، سلوى رمضان محمد (١٩٩٠)، التنشئة الاجتماعية لطفل القرية المصرية، دراسات تربوية، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلد الخامس، الجزء (٢٦)، القاهرة.
شكرى، علياء وآخرون (١٩٩٥)، الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
صيام، عزة أحمد (٢٠٠٢)، آليات التماسك والتحليل في الأسرة المصرية في ظل تحديات العصر، دراسة لبعض الأنماط المختارة في الأسرة المصرية وتحديات العولمة، أعمال الندوة التاسعة لقسم الاجتماع، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، (٧-٨) مايو.
عبد الجواد, إنعام (١٩٧٤), تنشئة الأطفال لدي المرأة العاملة وغير العاملة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة عين شمس.
عبد الجواد، أحمد رأفت (١٩٩١)، المشاركة والتنمية، مطابع جامعة المنوفية، المنوفية.
عبد المعطى، حسن مصطفى (١٩٨٩)، اتجاهات الأمهات فى تربية الطفل وحياة الأسرة، المؤتمر السنوى الثاني للطفل المصرى، تنشئته ورعايته، مركز دراسات الطفولة،جامعه عين شمس.
عبد الهادى، ماجدة حسن (٢٠٠١)، عن المعتقدات الشعبية الشائعة في تنشئة الأبناء، دراسة مقارنة بين الأمهات الريفيات والأمهات الحضريات.
عثمان، سيد أحمد (١٩٨٦)، المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية تربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عز العرب، إيمان محمد (٢٠٠٢)، ملامح التغير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات، دراسة ميدانية لاتجاهات أرباب الأسر الحضرية نحو دور التقنية الحديثة في التنشئة الاجتماعية للأبناء، في أحمد زايد، أحمد مجدي حجازي، محرراً في أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
علي, سحر القطب (٢٠٠٨), النشأة الأسرية والعنف ضد المرأة, دراسة ميدانية مقارنة, محافظة المنوفية, قسم الاجتماع, كلية الآداب, جامعة المنوفية.
عكاشة, محمود فتحي (١٩٩٥), علم النفس الاجتماعي, مطبعة الجمهورية, الإسكندرية.
عوده, محمود وآخرون (١٩٩٠), نظرية علم الاجتماع, طبيعتها وتطورها, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية.
على، إيناس حسن (١٩٩٥)، دور التنشئة الاجتماعية فى تكوين هوية ثقافية للطفل المصرى، دراسة ميدانية بمدينة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ـ جامعة المنيا.

عوض, خليل ميخائيل (١٩٨٢), علم النفس الاجتماعي, دار النشر المغربية.
http://www.ejtemay.com\showthread.php?t=1007
عمار, نوال أحمد (١٩٩٤), التنشئة الاجتماعية في قرية سلوا محافظة أسوان, دراسة تتبعية خمسة وثلاثين عاما في لويس كامل ملكة, فراءات في علم النفس الاجتماعي، المجلد السادس, الهيئة العامة للكتاب القاهرة.
غيث, محمد عاطف (١٩٨٧), الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.
فرح، محمد سعيد (١٩٨٩)، البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
فهمي, نورهان منير (١٩٨٣), دور المرأة العاملة في التنشئة الاجتماعية, رسالة لنيل دبلوم معهد العلوم الاجتماعية, شعبة الخدمة الاجتماعية, كلية الآداب, جامعة الإسكندرية.
قدى، سيف الدين ياسين (٢٠٠٥)، ملامح التغير فى ديناميات التنشئة الاجتماعية "دراسة أنثروبولوجية فى أحد أحياء مدينة القاهرة "، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
قناوى، هدى محمد (١٩٨٨)، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
ليلة, علي (١٩٩٥), الشباب في مجتمع متغير: تأملات في ظواهر الأحياء والعنف, دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية فى:http://www.ejtemay.com\showthread.php?t=1007
محمد، أماني كامل (١٩٩٥)، تنشئة الأمهات العاملات وغير العاملات وعلاقتها بالنضج الاجتماعى للأبناء لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، عين شمس.
محمد، أحمد السيد حسين (٢٠٠٤)، نمط التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتة ببعض الأساليب المعرفية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
محمود، حاسم أحمد (٢٠٠٠)، علاقة التفكير اللاعقلاني بالذكاء والشخصية والتنشئة الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الثانوية من الريف والحضر، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
يسن، السيد (٢٠٠١)، العولمة، والطريق الثالث ، ميريت للنشر والمعلومات ط٢ ، القاهرة .فى:
http://madrassati2.yoo7.com//montada-f9/topic-t488.htm.

Cohen, J, Bruce, Introduction to Sociology, Including 590 Solved Problems, lowa State niversity Schaum's, Outline Series.

Sharon, Joel M. 1980, The Meaning Of Sociology Copyright by Alfred Pullication.Co.Inc- Joubert, Joseph, 1992, Sociology (Children have more need of models than of critics), Fourth 62, Edition, International Edition, Mc Craw-Hill, Inc.

THE ROLE OF RURAL WOMEN IN THE SOCIALIZATION PROCESS A STUDY IN A VILLAGE OF MENOUFIYA GOVERNORATE

Hassan, Nagwa A.
Agricultural Extension and Rural Sociology, College of Agric. Menufiya University

ABSTRACT

This study aimed at identifying the role of rural women in socialization process, with its different dimensions (food and heath,

educational progress of children at school, environmental, religious and ethical, and finally cultural dimension). Also, finding sources that rural women gain information from it about that process, and finally recognizing problems that are facing rural women in raising up their children. To achieve the goals of the study, a random sample of 150 rural women was selected (having at least one child 6 years or more) from (Kafr Salmoon Village) of Menouf district. Data were collected by personael interviewing questionnaire. Data were analyzed by using some descriptive and inference techniques, such as frequency tables, ratios, Pearson coefficient and Stepwise regression. Findings revealed that: there were 5 independent variables contributed in explaining the variance of the dependant variable (role of rural women in the socialization process): marital consensus, membership of wife in social organizations, participation of husband with wife in the socialization process, degree of wife satisfaction of village public services. (R^2) of those variable were (70%) . The study revealed also that problems that were facing rural women during their performance of their roles were : lack of financial capabilities (80%) , spending more time in domestic work (75%) ,different points of view between husband and wife in the way of raising up their children (67%) , the impact of mass media (TV, radio, internet,sattalite) upon children (50%), the impact of friends upon children (47%), and the absence of father long time away from home (33%) . As rural women sources of information regarding socialization process, findings revealed that they were; mothers of rural women, grandmothers, fathers, neighbor women , television, healthy units, radio, and relations, respectively . The study ended with some suggested recommendations.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الإمام — **كلية الزراعة – جامعة المنصورة**

أ.د / فؤاد عبد اللطيف سلامة — **كلية الزراعة – جامعة المنوفية**

J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.1 (12): 1259 - 1285, 2010